01_Mise en page 1 16/07/2025 21:54 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

الحكومة تدرس ملفات هامة تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية

تعزيز التزوّد بالماء الشروب.. والتحضير للدخول الاجتماعي

■ توفير الأدوات المدرسية والمواد واسعة الاستهلاك.. وتكييف العروض التكوينية مع متطلبات سوق العمل ص03

الجزائر تدين بشدة العدوان السافر على سوريا

الاعتداءات الصهيونية أدخلت المنطقة في دوامة من اللاّأمن واللاّإستقرار

ص03

الوزير الأول يترأس مجلس مساهمات الدولة

دراسة تحويل ملكية أسهم "طاسيلي للطيران" إلى "الجوية الجزائرية"

ص03

تفعيل الآليات القانونية ومواكبة المستجدات والتكيف مع الاتفاقيات الدولية.. وزير العدل:

تكريس مسعى الرئيس تبون لحماية الجزائر من كلّ أشكال الإجرام

■ محاصرة جرائم تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل

■ ضمان النجاعة لنظامنا المالي.. وتأمين المعطيات الشخصية للمواطنين ص03

الإصلاحات والاستقرار الشامل يعززان الثقة في السوق الجزائرية

الجزائر خيار استثماري موثوق..

■ إقبال متزايد للشركات الأجنبية على "العروض" الجزائرية

■ استقرار على كل الجبهات وفّر بيئة آمنة للمتعاملين الأجانب

■ "الأونكتاد" تقرّ بالإنجازات الهامة والمكتسبات الاقتصادية والنتائج الإيجابية

■ وزراء سكن "شيلتر إفريقيا": بنك الإسكان والبيع بالإيجار.. تجربة جزائرية رائدة

■ منصة معلوماتية لضبط المواد المتوفرة بكل دولة واستغلال منطقة التبادل الحر

■ خبير: إجراءات ترشيد الاستيراد ستسهم في محاربة تضخيم الفواتير

ص05

توصيات هامة للجنة الأمنية المشتركة

الجزائر - تونس.. أخوّة ونموذج للتنسيق وشراكةٌ إستراتيجية

ص02

تبذل جهودا طبية كبيرة.. ممثلة المنظمة الدولية للهجرة:

الجزائر نموذج حيّ للإنسانية والتكفل باللاجئين

ص04

خطة بايرو التقشفية تصدم الفرنسيين وتمهد لخريف ساخن

فرنسا.. "غلام" أوروبا المريض يتخبّط في كل الاتجاهات

ص02

نموذج متقدم للتنسيق الحدودي في بيئة إقليمية استثنائية

الجزائـــر - تونـــس..
أخوّة دائمة وشراكةٌ إستراتيجية

■ إدراك عميق لحجم التحديات ورؤية استباقية واستشرافية للتحولات الدولية

في زمن تكاثرت فيه التهديدات وامتدت عبر الحدود، تعود الجزائر وتونس لتؤكدا، مرة أخرى، أن الجغرافيا التي تجمعهما ليست صدفة قدرية، بل مسؤولية مشتركة تستوجب تنسيقا دائمًا وفعّالا.

علي مجالدي

الدورة الثانية للجنة الأمنية المشتركة الجزائرية- التونسية، المنعقدة في الجزائر، لم تكن مجرد لقاء بروتوكولي، بل تجسيد عملي لرؤية استراتيجية تنسج من خيوط الثقة والبراغماتية جسور تعاون أمني شامل بين البلدين، يواكب متغيرات البيئة الإقليمية والدولية التي لم تعد تهدد الدول بقوات نظامية فقط، بل بأطراف لا تماثلية تقتات من هشاشة الحدود وتستغل تعقيدات الجغرافيا والسياقات الاجتماعية الهشة.

ويرى العديد من المتابعين، أن انعقاد هذه الدورة في هذا التوقيت بالذات، يعكس إدراكًا عميقًا لحجم التحديات التي تفرزها البيئة الإقليمية، سواء في ليبيا المتقلبة، أو في منطقة الساحل التي تعرف تصاعدًا غير مسبوق في التهديدات الأمنية، من تهريب الأسلحة والبشر إلى تنقل الجماعات المتطرفة. وفي نفس السياق، فإن الهجرة غير الشرعية أصبحت تشكّل مصدر ضغط مزدوج على البلدين، من جهة كبلدي عبور، ومن جهة أخرى كبلدي مقصد مؤقت، خاصة مع تزايد وتيرة هذه الظاهرة خلال السنوات الأخيرة.

تنسيق أمني في مواجهة تهديدات لا تماثلية

ووفقًا لتقارير دولية صادرة عن المنظمة الدولية للهجرة، فإن أعداد المهاجرين غير النظاميين الذين يعبرون من تونس والجزائر نحو الضفة الشمالية للمتوسط قد ارتفعت بنسبة تتجاوز 35٪ في سنة 2024 مقارنة بالعام الذي قبله، ما يعكس ديناميكية معقدة تتطلب تنسيقًا ميدانيًا ومعلوماتيًا عالي المستوى.

علاوة على ذلك، فإن تجارة المخدرات والمؤثرات العقلية العابرة للحدود أضحت تشكّل تهديدًا مباشرًا للأمن الصحي والاجتماعي، حيث تشير تقارير الأجهزة الأمنية إلى حجز أكثر من 5 أطنان من القنب الهندي خلال النصف الأول من سنة 2025 فقط، معظمها قادمة من الحدود الغربية، ولكن بعض المسالك تمر عبر الجنوب الشرقي المشترك مع تونس.

من التنسيق الأمني إلى التكامل البشري

غير أن ما يميّز اللجنة الأمنية الجزائرية- التونسية ليس فقط طابعها الأمني، بل بعدها الإنساني الذي يُجسد من خلال حرص البلدين على تسهيل عبور الأفراد عبر المعابر البرية، وبحث العراقيل البيروقراطية التي قد تعيق التواصل الشعبي عبر الحدود. وفي سياق متصل، تمثل منطقة الشريط الحدودي بين البلدين موطنًا لعلاقات اجتماعية عميقة، تتعدى الحدود السياسية نحو روابط القرابة والمصاهرة والتبادل التجاري اليومي.

والحديث عن تسهيل مرور الأشخاص ليس تفصيلًا إجرائيًا، بل هو تعبير عن رؤية ثنائية تعتبر أن التعاون الأمني لا يُبنى على الجدران العازلة، بل على جسور الثقة. كذلك، فإن تسهيل العبور هو من صميم بناء منطقة مغاربية متكاملة، خصوصًا أن الجزائر وتونس تقدمان اليوم نموذجًا يُحتذى به في حسن الجوار، في وقت تشهد فيه مناطق أخرى من شمال إفريقيا توترات دائمة وصراعات بنيوية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن إشراك مختلف الأجهزة الأمنية في هذه الدورة، من شرطة الحدود إلى المصالح المختصة بمكافحة الهجرة والمخدرات، يعكس مقاربة شمولية متعددة المستويات، تتجاوز العمل البروتوكولي إلى العمل العملياتي والميداني، ما يعزز من نجاعة الإجراءات ويقلّص من زمن الاستجابة لأي تهديد مستجد.

وفي المحصلة، لم تكن الدورة الثانية للجنة الأمنية المشتركة الجزائرية- التونسية مجرد محطة تشاورية عابرة، بل خطوة إستراتيجية في مسار طويل من التنسيق الحدودي المبني على فهم واقعي للمخاطر ورؤية متوازنة تدمج بين الأمني والبشري، وبين الردع والتقارب. وهذا النموذج، وإن لم يحظ بالضجيج الإعلامي، إلا أنه يقدم دروسًا عملية في كيفية تحويل الجغرافيا من مصدر تهديد إلى رافعة للاستقرار والتعاون الإقليمي. ولعلّ أهم ما يمكن استخلاصه هو أن التعاون الأمني لا يعني غلق الحدود بل حسن إدارتها، وأن بناء الأمن المشترك لا يكون إلا عبر الثقة المتبادلة، الرؤية الاستراتيجية والقدرة على التأقلم مع التهديدات المستجدة، دون التفريط في الروابط التاريخية بين الشعبين.

اختتام الدورة الثانية للجنة الأمنية المشتركة الجزائرية- التونسية

تعزيز تبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية ومكافحة الهجرة غير الشرعية

■ الرفع من وتيرة التعاون والتبادل في المجال الأمني بين البلدين

اختتمت، بالجزائر العاصمة، أشغال الدورة الثانية للجنة الأمنية المشتركة الجزائرية- التونسية، التي تم خلالها إجراء تقييم شامل للتحديات الأمنية المشتركة وبحث آليات مواجهتها، بحسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

وأوضح المصدر، أنه في اختتام هذه الدورة، التي دامت أشغالها يومين (14 و15 يوليو)، أشاد الوفدان بـ «الأهمية البالغة لهذا اللقاء في ظل التحديات الأمنية الراهنة وبما سيكون له من أثر إيجابي على الرفع من وتيرة التعاون والتبادل في المجال الأمني بين البلدين». وخلال هذا الاجتماع، أجرى الخبراء «تقييما شاملا للتحديات الأمنية المشتركة وتم التباحث حول آليات مواجهتها»، مع التركيز على «تعزيز التعاون الثنائي في مجالات تبادل المعلومات والخبرات فيما يتصل بالوقاية من الجرائم بمختلف أشكالها، خاصة تلك المرتبطة بالإجرام العابر للأوطان».

وفيما يخص التوصيات النهائية المنبثقة عن هذا اللقاء، تم التأكيد على «تعزيز تبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية ومكافحة الهجرة غير الشرعية والشبكات النشطة في هذا المجال». كما شملت التوصيات أيضا، «اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل حركة المواطنين بين البلدين عبر المنافذ الحدودية البرية وتكثيف التكوين الأمني في مجالات حفظ النظام، قيادة المركبات الأمنية ومكافحة الإرهاب».

محاولات يائسة لتشتيت الأنظار بمهاجمة الجزائر

فرنسا.. "غلام" أوروبـــا المريض يتخبّط فـــي كـــل الاتجـاهـــــات

■ وسائل الإعـــلام الأوروبيـــة تتوقّع خريفـــا فرنسيا ساخنـــا
■ الخطة التقشفية لبايرو تصدم الفرنسيين وتؤلب الرأي العام عليه

استيقظت فرنسا، أمس، على مشاكلها الحقيقية، وذلك بعد يوم من عرض الوزير الأول، فرنسوا بايرو، لخطة تقشفية بيّنت، بما لا يدع مجالا للشك، أنها أصبحت «غلام أوروبا المريض». ويتأكد من ذلك أن الهجمات الإعلامية المركزة التي شنت على الجزائر، لم تكن إلا مناورات للتغطية على الاقتراب من هاوية الإفلاس.

حمزة.م

العجز المالي المزمن الذي يهدد أركان الدولة الفرنسية، أصبح القضية الأولى في معظم الإعلامي الأوروبي، والذي يبدو أنه صدم الفرنسيين من خطة التقشف التي أعلنها الوزير الأول بايرو.

هذه الخطة تقوم على زيادة حجم العمل وإلغاء عطلتين وطنيتين بالغتي الرمزية في تاريخ فرنسا، مع تقييد لقيمة الضرائب على الأثرياء وكل ذلك من أجل توفير ما لا يقل عن 43.8 مليار يورو سنة 2026، وتقليص حجم الدّين العام الذي تجاوز 3000 مليار يورو.

الصحف الأوروبية، تتوقع «خريفا فرنسيا ساخنا»، على مستوى البرلمان الفرنسي، حيث من المرتقب أن يعرض بايرو خطته، وسط توقعات مرتفعة بحجب الثقة من حكومته، وهو ما لوّح به اليمين المتطرف إلى جانب اليسار.

وكما كان متوقعا، فإن الحكومة الفرنسية لن تكون في منأى عن خطر الإطاحة بها، مثلما حصل مع سابقتها التي حاولت تمرير الميزانية باستخدام صلاحيات دستورية دون المرور على الجمعية الوطنية.

هذا الوضع البائس، يؤكد أن فرنسا باتت فعلا «غلام أوروبا المريض» الذي يواجه خطر الانهيار الكلي، رغم الجهد الذي يبذله على صعيد ترميم الصورة الخارجية بالتدخل في الحروب الروسية- الأوكرانية والتظاهر بالاحتفاظ بجزء من النفوذ على الساحة الدولية.

ومنذ أن بدأت وسائل الإعلام الفرنسية تشن حملتها ضد جزائر الأحرار، قبل أزيد من 9 أشهر وبشكل هستيري، كان واضحا أنها مناورات لتوجيه الأنظار عن المشاكل الحقيقية.

ولا تستطيع الحكومة الفرنسية الحالية، التي يتواجد بها أكثر الوزراء كراهية للجزائر، أن تقنع الفرنسيين بأن معضلة الإفلاس سببها بعض القيم الفرنسية الزائفة التي لا تعترف بها الجزائر، أو إصرار الجزائر على نهج سيادي وندي يضمن المصالح المشتركة ويضع حدّا للمنطق الاستعماري الاستعلائي.

انتفاضة الأحزاب والنقابات في وجه الحكومة الفرنسية، حتى قبل عرض خطة الموازنة المقترحة، تثبت حالة الإفلاس السياسي التي تعانيها باريس، بسبب الاستقطاب الضخم وتفشي عدم الثقة والابتزاز السياسي بين مختلف التيارات التي ترى أن معركة خلافة الرئيس إيمانويل ماكرون قد انطلقت فعليا.

وبات مشروعا للقوى الحية الفرنسية أن تحاسب رموز اليمين داخل الحكومة الحالية، بسبب استغلالهم لأدوات الدولة في تصفية عُقَد تاريخية واستعمارية ضد الجزائر، عبر ما أسموه «القبضة الحديدية» أو «التصعيد التدريجي».

ولا يمكن فصل الأزمة الداخلية في فرنسا عن خياراتها الخارجية، والتي جنح الرئيس ماكرون إليها طمعا في مكاسب سياسية ضيّقة ومن بينها تقويض العلاقة مع الجزائر لصالح المغرب وضرب القرارات الأممية في قضية الصحراء الغربية.

ولم يعد خفيا أن القرار الفرنسي، القاضي بالاعتراف بـ«وهم مخطط الحكم الذاتي»، مبني على صفقة اقتصادية محضة، حيث تم إشراك عديد المؤسسات الفرنسية في مشروع القرار، بفعل أطماع الاستثمار في الإقليم.

ومن الواضح أن عوائد هذه الاستثمارات غير الشرعية مخيبة للغاية، ولا تقدم أية فرصة للتنفيس الاقتصادي عن خزينة الدولة التي تختنق، بدليل أن الحكومة بصدد اللجوء إلى جيوب المواطنين.

فرنسا التي تنهار؟

في نهاية 2020، وبعدما تم إنهاء مهامه بطريقة مهينة، كتب السفير الفرنسي الأسبق كزافي دريانكور مقالا بائسا في صحيفة لوفيغارو بعنوان: «الجزائر تنهار»(...)، متوقعا مستقبلا قاتما وانهيارا اقتصاديا، داعيا بلاده للاستعداد للتعامل مع سيول المهاجرين.

لكن وبعد 5 سنوات، اتضح أن الحقد أعمى هذا الدبلوماسي الذي تحول إلى ناطق رسمي باسم اليمين المتطرف، عن رؤية واقع بلاده من الداخل، بحيث لم يعد الاعتماد على الريع الاستعماري في الجزائر وإفريقيا عموما كافيا لضمان استدامة رفاهية الدولة التي بنيت على أرواح ودماء الملايين من البشر.

ولابد أن الفرنسيين قد تيقنوا أخيرا، من أن أصوات العقل التي دعت إلى علاقة قائمة على الاحترام والحوار مع الجزائر، هي المخرج الوحيد من الدوامة التي صنعها اليمين المتطرف والخيارات الخاطئة للرئيس ماكرون.

لا أحد يقتنع في فرنسا اليوم، أن اعتقال كاتب جزائري من قبل بلاده الأصلية، بسبب تهم خطيرة مثبتة صوتا وصورة، هو ما دفع بالوزير الأول فرنسوا بايرو، إلى اقتراح إلغاء عطلتين وطنيتين لمواجهة العجز المالي المتفاقم، ولن يصدق أحد أن تزايد الدّين العام الداخلي بـ5000 يورو كل ثانية، ناجم عن تمسك الجزائريين بتاريخهم وحرصهم على حماية سيادتهم الوطنية.

رئيس حزب فرنسا الأبية، جان جاك ميلنشون، واحد من الأصوات التي دعت إلى إيقاف الهوس المرضي بالجزائر على مستوى الإعلام والسياسة، رفقة وجوه أخرى معروفة، على غرار دومينيك دوفينبان وسيغولين روايال.

ميلنشون علق على خطة بايرو قائلا: «هذا تدمير منهجي للدولة والخدمات العامة لصالح السوق، وجعل الأغلبية تدفع الثمن لحماية ثروات الأغنياء الكبار». مضيفا، «إنه سباق نحو الهاوية المالية والاجتماعية وعلينا إيقافه فورا».

هذا التشخيص يؤكد حجم الوضع المتأزم في فرنسا، وهو شأن داخلي كان يستدعي تركيز الانتباه والجهد، لكن لوسائل الإعلام التابعة لإمبراطورية بولوري، رأي آخر، حيث تبنت الدعاية المغرضة والحقد والكراهية أدوات تضليلية تنسي الفرنسيين همومهم وتهاجم دولة ذات سيادة دون مبرر حقيقي، عدا خدمة أجندات مشبوهة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الحكومة تدرس ملفات هامة تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية

تعزيز التزوّد بالماء الشروب.. والتحضير للدخول الاجتماعي

■ الوقوف على وضعية استغلال محطات تحلية مياه البحر ■ توفير الأدوات واللوازم المدرسية والمواد واسعة الاستهلاك
■ تكييف العروض التكوينية مع متطلبات سوق العمل وتثمين التأطير البيداغوجي

ترأس الوزير الأول، نذير العرباوي، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة خصص لتقديم عروض تتعلق أساسا بالتحضير للدخول الاجتماعي المقبل وتعزيز التزود بالمياه الصالحة للشرب لفائدة سكان الولايات، إلى جانب التدابير المتخذة لسير موسم الاصطياف، حسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الأربعاء 16 جويلية 2025، اجتماعا للحكومة خصص للوقوف على وضعية استغلال محطات تحلية مياه البحر التي تم إنجازها في إطار البرنامج الوطني التكميلي الذي أقره السيد رئيس الجمهورية، ومدى تقدم عمليات الربط البعدي لتعزيز خدمة التزويد بالمياه الصالحة للشرب لفائدة سكان الولايات».

وفي إطار التحضير للدخول الاجتماعي 2025– 2026، استمعت الحكومة لعرض حول التحضير لدخول التكوين المهني المقبل (دورة أكتوبر 2025)، حيث تم استعراض مختلف التدابير المتخذة قصد ضمان انطلاق الموسم المقبل في ظل أحسن الظروف، لاسيما على صعيد تكييف العروض التكوينية مع متطلبات سوق العمل وتعزيز التأطير البيداغوجي. في ذات السياق، استمعت الحكومة إلى عرض حول التدابير المتخذة لتوفير الأدوات واللوازم المدرسية والمواد واسعة الاستهلاك، وبأسعار معقولة بالنسبة لجميع المواطنين، تحسبا للدخول الاجتماعي 2025–2026. واستمعت الحكومة إلى تقرير مرحلي حول تقدم موسم الحصاد والدرس 2025، تضمن أهم المؤشرات المتعلقة بالوسائل الهامة التي تم تسخيرها لإنجاح هذه العملية والنتائج المرضية المحققة، خاصة في الولايات الجنوبية، بالإضافة إلى استعراض التحضيرات الجارية لموسم الحرث والبذر 2025–2026، ومختلف التدابير المتخذة من أجل ضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي حددها السيد رئيس الجمهورية لضمان الأمن الغذائي.

كما وقفت الحكومة على سير موسم الاصطياف واستعرضت مدى تنفيذ مختلف التدابير المتخذة في إطار مخططات التهيئة، لضمان راحة المصطافين، لا سيما فيما يتعلق بتعزيز تأمين الشواطئ المسموحة للسباحة».

العرباوي يترأس مجلس مساهمات الدولة

دراسة تحويل ملكية أسهم "طاسيلي للطيران" إلى الجوية الجزائرية

عقد مجلس مساهمات الدولة، أمس الأربعاء، دورته 196 برئاسة الوزير الأول، نذير العرباوي، خصصت لدراسة الملف المتعلق بتحويل ملكية أسهم شركة «طاسيلي للطيران» من مجمع «سوناطراك» لصالح شركة «الخطوط الجوية الجزائرية»، حسبما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول.

وجاء في البيان: «تنفيذا للقرار الصادر عن السيد رئيس الجمهورية القاضي بإنشاء شركة طيران وطنية للنقل الداخلي، عقد مجلس مساهمات الدولة، الأربعاء، دورته 196 برئاسة الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، التي خصصت لدراسة الملف المتعلق بتحويل ملكية أسهم شركة طاسيلي للطيران من مجمع سوناطراك لصالح شركة الخطوط الجوية الجزائرية».

وتندرج هذه العملية «الهامة»، في إطار الرؤية الوطنية لتطوير النقل الجوي الداخلي، الهادفة إلى تعزيز الربط الجوي بين مختلف أرجاء الوطن وتعزيز جاذبيتها الاقتصادية، فضلا عن تحسين خدمات النقل لفائدة المواطنين.

الأمين العام لوزارة الخارجية يشارك في اجتماع طارئ ببوغوتا

الجزائر تفضح مجددا الانتهاكات الصهيونية ضد الفلسطينيين

شارك الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، لوناس مقرمان، نيابة عن وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، في أشغال الاجتماع الوزاري الطارئ بشأن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، المنعقد بالعاصمة الكولومبية بوغوتا يومي الثلاثاء والأربعاء، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

أوضح البيان، أن هذا الاجتماع الطارئ «خصص للتباحث حول مستجدات العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في سياق التطورات الخطيرة وغير المسبوقة التي تشهدها القضية الفلسطينية والمأساة الإنسانية التي يواجهها الشعب الفلسطيني».

وقد رافع السيد مقرمان، في الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة، من أجل «تكثيف الجهود الدولية لوضع حد للعدوان الإسرائيلي وذلك من خلال المطالبة بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار في غزة وإجبار الاحتلال على رفع القيود والعوائق عن المساعدات الإنسانية».

كما دعا المتحدث إلى «تحصين حل الدولتين من خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وإحياء المسار السياسي وإشراك المجموعة الدولية في صياغة وتنفيذ مبادرة جادة ومضمونة تتيح التوصل إلى حل عادل يضمن للشعب الفلسطيني إقامة دولته المستقلة وكاملة السيادة على حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشريف».

في ذات الصدد، شدد الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية على ضرورة محاسبة المحتل على «جرائم الإبادة والحرب والجرائم ضد الإنسانية التي مافتئ يقترفها في حق الشعب الفلسطيني ووضع حد لأي محاولة يائسة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال التهجير القسري وتغيير الوضع التاريخي والقانوني لمدينة القدس الشريف».

وفي ختام كلمته، جدد السيد مقرمان «التزام الجزائر، تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، ببذل قصارى جهدها من أجل مواصلة الدفاع عن القضية الفلسطينية»، مبرزا «الجهود الدبلوماسية التي مافتئت تبذلها لنصرة هذه القضية العادلة، لاسيما منذ توليها لعضويتها بمجلس الأمن الأممي».

وزيرة الخارجية الكولومبية تستقبل مقرمان

الجزائر- كولومبيا.. الدورة الخامسة للمشاورات السياسية نهاية السنة

استقبل الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، لوناس مقرمان، من طرف وزيرة الشؤون الخارجية لجمهورية كولومبيا، روزة يولندا فيلافيسانسيو، على هامش مشاركته في أشغال الاجتماع الوزاري الطارئ بشأن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، المنعقد ببوغوتا، يومي الثلاثاء والأربعاء، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

اللقاء شكل «فرصة سانحة لاستعراض مختلف أبعاد العلاقات الجزائرية- الكولومبية وبحث سبل إضفاء المزيد من الحركية والزخم عليها، لاسيما في المجال الاقتصادي، فضلا عن بحث آفاق الارتقاء بالشراكة الثنائية، تحسبا لانعقاد الدورة الخامسة للمشاورات السياسية بين البلدين نهاية السداسي الجاري بالجزائر».

كما تبادل الطرفان الرؤى والتحاليل حول العديد من المسائل الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، على غرار مستجدات الوضع في فلسطين وقضية الصحراء الغربية، «مسجلين بارتياح مدى تطابق مواقف البلدين والتزامهما المشترك بمواصلة الدفاع عن القضايا العادلة».

الجزائر تدين بشدة العدوان السافر على سوريا

الاعتداءات الصهيونية أدخلت المنطقة في دوامة من اللاّأمن واللاّإستقرار

أدانت الجزائر، بشدة، أمس الأربعاء، العدوان الصهيوني السافر على سوريا، لما يمثله من انتهاك صارخ لسيادتها وحرمة أراضيها، مجددة دعوتها الملحة لمجلس الأمن الأممي من أجل تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه في وضع حد لهذه الاعتداءات المتكررة، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وجاء في البيان: «يواصل الاحتلال الإسرائيلي تصعيده المستمر في منطقة الشرق الأوسط، وهو يفتح جبهات العدوان، الواحدة تلو الأخرى، في إطار سعيه لبسط جبروته وتكريس هيمنته على دول وشعوب المنطقة دون أي حسيب أو رقيب». وفي «تطور غير محسوب العواقب»، انتقل هذا الاحتلال بعدوانه المفروض على الشقيقة سوريا إلى مرحلة متقدمة بالغة الخطورة، عبر قيامه باستهداف مؤسسات حكومية ومنشآت مدنية في كل من العاصمة دمشق ومدينة السويداء». وتدين الجزائر بشدة هذا العدوان السافر لما يمثله من «انتهاك صارخ لسيادة سوريا وحرمة أراضيها ووحدة شعبها»، معربة عن «تضامنها الكامل مع هذا البلد الشقيق ومع حقه الشرعي والمشروع في الحفاظ على أمنه واستقراره، وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي».

كما تجدد الجزائر دعوتها الملحة لمجلس الأمن الأممي «لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه في وضع حد لهذه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي أدخلت المنطقة بأسرها في دوامة من انعدام الأمن وغياب الاستقرار دون أي أفق لتهدئة الأوضاع وفرض سيادة القانون الدولي».

وضع الآليات القانونية ومواكبة المستجدات والتكيف مع الاتفاقيات الدولية.. وزير العدل:

تكريس مسعى الرئيس تبون لحماية الجزائر من مختلف أشكال الإجرام

■ تعزيز آليات الوقاية من جرائم تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل
■ ضمان النجاعة لنظامنا المالي.. وتأمين المعطيات الشخصية للمواطنين

أكد وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، أمس الأربعاء، حرص الجزائر الدائم على تحيين تشريعاتها الوطنية المتعلقة بمحاربة مختلف أنواع الإجرام لجعلها مواكبة للمستجدات ومتكيفة مع الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها.

عقب مصادقة نواب المجلس الشعبي الوطني على مشروع القانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومشروع القانون المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، سجل الوزير «عزم الجزائر على التصدي لمختلف أشكال الإجرام عبر آليات قانونية تستجيب للمستجدات الوطنية وتتكيف مع الاتفاقيات التي صادقت عليها»، مشيرا الى أن هذين النصين القانونيين يندرجان في إطار «تكريس مسعى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لوضع الآليات القانونية الكفيلة بحماية بلادنا من مختلف أشكال الإجرام».

فبالنسبة للنص الأول، أشار الوزير إلى أن الأحكام المدرجة فيه «ستعزز الآليات الوطنية المتعلقة بالوقاية من جرائم تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل»، كما أنها «ستضمن النجاعة لنظامنا المالي».

أما القانون المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، فمن شأنه -يضيف الوزير- «توفير الضمانات الكافية لحماية تلك المعطيات»، إلى جانب «تفعيل التعاون القضائي الدولي في شكليه الأمني والقضائي».

يذكر، أن الجلسة العلنية قد اختتمت بالمصادقة على قائمة نواب رئيس المجلس الشعبي الوطني للسنة الخامسة للفترة التشريعية التاسعة.

وبالمناسبة، أشاد رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد إبراهيم بوغالي، بـ«الجو الأخوي الذي ساد عملية تجديد الهياكل»، كما ثمن عمل النواب المنتهية عهدتهم، والذين عملوا طيلة سنة كاملة من النشاط المكثف، معربا عن أمله في أن «تتواصل الجهود لتأدية الأمانة بما يعزز أداء هذه المؤسسة التشريعية الموقرة».

المصادقة على قانون الوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب

وصادق نواب المجلس الشعبي الوطني، أمس الأربعاء، على مشروع القانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس السيد ابراهيم بوغالي، وحضور وزير العدل، حافظ الأختام السيد لطفي بوجمعة ووزيرة العلاقات مع البرلمان السيدة كوثر كريكو.

ويتضمن نص هذا القانون، الذي لم يطرأ على مشروعه أي تعديل من طرف نواب المجلس الشعبي الوطني، جملة من التدابير الرامية إلى حظر نشاط الأشخاص والكيانات الإرهابية وإجراءات تتعلق بتجميد أو حجز أموالهم ومنع التعامل معهم، بالإضافة إلى تعزيز الأحكام المتصلة بمعاينة الجرائم من طرف ضباط الشرطة القضائية والجهات القضائية، مع إمكانية تشكيل فرق لإجراء تحقيقات متخصصة، لاسيما منها المالية.

المصادقة على قانون حماية الأشخاص في معالجة المعطيات الشخصية

كما صادق نواب المجلس الشعبي الوطني، أمس الأربعاء، على مشروع القانون المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس السيد إبراهيم بوغالي، بحضور وزير العدل، حافظ الأختام، السيد لطفي بوجمعة ووزيرة العلاقات مع البرلمان، السيدة كوثر كريكو.

يتضمن هذا القانون، الذي لم يرد بشأنه أي اقتراح تعديل من طرف نواب المجلس الشعبي الوطني، جملة من الضمانات التي تهدف إلى حماية المعطيات الشخصية التي تعالج خلال الإجراءات الشرطية والقضائية، بحيث يحدد المبادئ الأساسية التي يجب احترامها في هذه عملية المعالجة، والموكلة حصريا إلى السلطة القضائية والمصالح والهيئات المخولة قانونا بالتحري عن الجرائم.

معزيا في وفاة رئيس نيجيريا الأسبق محمد بوهاري.. ناصري:

الجزائر تودع صديقا حرص على توطيد أواصر الأخوة والتضامن

بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قام رئيس مجلس الأمة، السيد عزوز ناصري، أمس الأربعاء، بمقر سفارة نيجيريا بالجزائر العاصمة، بالتوقيع على سجل التعازي إثر وفاة الرئيس النيجيري الأسبق، محمد بوهاري.

وجاء في نص التعزية: «تلقيت، ببالغ الحزن والأسى، نبأ وفاة الراحل محمدو بوهاري، الرئيس النيجيري الأسبق، يوم الثالث عشر جويلية 2025. وأمام هذه الفاجعة الأليمة، لا يسعني إلا أن أتوجه إليكم، باسم السيد رئيس الجمهورية ونيابة عن كافة مؤسسات الدولة الجزائرية والشعب الجزائري وأصالة عن نفسي، بأخلص عبارات التعازي والمواساة والتضامن إلى حكومة وشعب جمهورية نيجيريا الفيدرالية الشقيقة، داعيا المولى عز وجل أن يتغمد الراحل بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان».

وتابع قائلا: «كما أشاطر عائلة الراحل وكافة الشعب النيجيري الشقيق حزنهم، آملا أن يجدوا في هذا العزاء الأخوي الصادق ما يقوي صبرهم ويخفف حزنهم ويزيدهم قوة لتجاوز هذا الظرف العصيب».

وأضاف ناصري، أنه «برحيل الفقيد، خسرت جمهورية نيجيريا الفيدرالية رجل الدولة والسياسي المحنك المعروف بحكمته وأحد أبنائها البررة الأكفاء، الذين كرسوا حياتهم في خدمة بلادهم بتفان والدفاع عن قضايا قارتنا. كما تودع الجزائر صديقا حرص على الدوام على توطيد أواصر الأخوة والتضامن والتعاون التاريخية التي تربط بين الجزائر وجمهورية نيجيريا الفيدرالية».

وخلص إلى القول: «وإذ نجدد لكم أحر التعازي وأخلص عبارات التعاطف والمواساة والتآزر، فإننا نتمنى لبلدكم الشقيق دوام التقدم والازدهار».

تنصيب اللجان الدائمة ومكاتبها

المصادقة على قائمة نواب رئيس المجلس الشعبي الوطني

ترأس رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس الأربعاء، جلسة عامة خصصت للمصادقة على قائمة نواب رئيس المجلس للسنة الخامسة من الفترة التشريعية التاسعة، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

وأوضح ذات المصدر، أن عملية المصادقة تأتي طبقا للمادة 133 من الدستور وكذا المادتين 12 و13 من النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني.

وتضمنت القائمة كلا من النواب: توفيق قزوط وأحمد مواز عن حزب جبهة التحرير الوطني. محمد أنوار بوشويط وإبراهيم فخور عن النواب الأحرار. عبد الله حرشاية ومحمد نيني عن حركة مجتمع السلم. بودن منذر عن التجمع الوطني الديمقراطي. سليمان سماعيلي عن جبهة المستقبل ومحمد واكلي عن حركة البناء الوطني. وعقب التنصيب، «هنأ رئيس المجلس نوابه التسعة على الثقة التي وضعت فيهم وتمنى لهم التوفيق والعمل على وتيرة من الانسجام والتكامل»، مؤكدا على ضرورة «الرقي بالمؤسسة من خلال الاستجابة إلى تطلعات المواطنين»، يضيف البيان.

كما جدد بالمناسبة، التعبير عن «تقديره وشكره لأعضاء المكتب المنقضية فترتهم»، موجها لهم «ثناء خاصا على كل الجهود التي بذلوها خلال السنة الماضية». كما أشرف نواب رئيس المجلس الشعبي الوطني 9، الأربعاء، على عملية تنصيب اللجان الدائمة 12 ومكاتبها، وذلك عقب المصادقة على قائمة أسمائهم في جلسة عامة، ترأسها رئيس المجلس السيد ابراهيم بوغالي، حسب ما أفاد به بيان لذات الهيئة التشريعية. وأوضح المصدر، أن «نائب رئيس المجلس، السيد منذر بودن، أشرف على تنصيب كل من لجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات وكذا لجنة الإسكان والتجهيز والري والتهيئة العمرانية. كما أشرف نائب الرئيس السيد محمد أنوار بوشويط على تنصيب لجنتي الشؤون الخارجية والتعاون والجالية وكذا النقل والمواصلات والإتصالات السلكية واللاسلكية».

من جهته، «قام نائب الرئيس السيد سليمان سماعيلي بتنصيب لجنة الشؤون الاقتصادية والتنمية والصناعة والتجارة والتخطيط. فيما أشرف نائب الرئيس السيد إبراهيم فخور على تنصيب لجنة الدفاع الوطني ولجنة الفلاحة والصيد البحري وحماية البيئة».

و«نصب نائب الرئيس السيد توفيق قزوط، لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتكوين المهني. كما أشرف نائب الرئيس السيد أحمد مواز على تنصيب لجنة الثقافة والاتصال والسياحة، فيما نصبا مناصفة لجنة المالية والميزانية». من جانبه «نصب نائب الرئيس السيد عبد الله حرشاية، لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية. كما أشرف نائب الرئيس السيد محمد نيني على تنصيب لجنة الشباب والرياضة والنشاط الجمعوي».

أشادت بإنشاء مجلس أعمال مشترك بين البلدين.. منصوري:

الجزائر - زيمبابوي.. تعاون مستدام ومربح للطرفين

تمسّك مشترك بالحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية

أكدت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، المكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، أمس الأربعاء، أن إنشاء مجلس أعمال مشترك بين الجزائر وزيمبابوي سيكون أداة محورية لتفعيل التعاون بين المتعاملين الاقتصاديين والتعريف بفرص الاستثمار.

في كلمة لها خلال افتتاح أشغال الدورة الرابعة للجنة المشتركة للتعاون الجزائري- الزيمبابوي، بالجزائر العاصمة، أكدت السيدة منصوري أن إنشاء هذا المجلس يعتبر "أداة محورية لتفعيل التعاون بين المتعاملين الاقتصاديين وتقريب الفاعلين وإصلاح آليات المبادلات التجارية بين الجانبين(...)، كما يرسخ الإطار المؤسسي لتعاون مستدام ومربح للطرفين"، مشيرة إلى أن الجزائر "تؤمن بالإمكانات المتوفرة كأساس متين لشراكة نموذجية قابلة للتطور وفق رؤية مشتركة قائمة على استغلال الموارد وتبادل الخبرات".

وثمنت في ذات السياق، التقدم المسجل في مسار التحضير "لتوقيع العديد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم في مجالات حيوية، مثل التعليم العالي، التكوين المهني، السياحة والأرشيف"، مؤكدة أن هذه الاتفاقات الجاري التفاوض بشأنها، تعبر عن "إرادة مشتركة لاستكشاف فرص جديدة للتعاون في قطاعات استراتيجية مثل الفلاحة التحويلية، الصناعات الغذائية، الصناعات التحويلية، المؤسسات الناشئة والمصغرة، الطاقات المتجددة، الرقمنة، النقل والصناعات الصيدلانية".

وقالت، إن العلاقات بين الجزائر وزيمبابوي سجلت "صفحات مشرقة من نضالهما المشترك من أجل التحرر والدفاع عن السيادة الوطنية، وقيم التضامن واحترام صوت إفريقيا في العالم". مضيفة، أن "هذه المرجعيات التاريخية لم تكن فقط عنصر تقارب، بل شكلت قاعدة صلبة للتفاهم السياسي والتنسيق الثنائي، والتمسك المشترك بالحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية، ورفض التدخلات الأجنبية وكل أشكال الهيمنة أو التبعية".

وتنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، أكدت السيدة منصوري حرص الجزائر الدائم على "تمتين وتوسيع علاقاتها مع زيمبابوي الشقيقة، على أساس الثقة والاحترام المتبادل والسيادة الوطنية"، معتبرة أن هذه اللجنة المشتركة "لا تمثل مجرد إطار ثنائي، بل تجسيدا لإرادة صادقة لبناء تعاون إفريقي متوازن، فعال، شامل، قائم على التنمية المشتركة والتكامل القاري".

ولفتت إلى أن الجزائر تولي "أهمية متزايدة للتكوين الأكاديمي والبحث العلمي والتبادلات الجامعية، باعتبارها رافعة أساسية لتقارب الشعوب وضمان استدامة الشراكات على المدى الطويل"، مشجعة على تقديم مقترحات طموحة لتكريس ثقافة التعلم والبحث وتبادل المعارف وإطلاق برامج جامعية مشتركة وتركيز كامل مصالح وطموحات البلدين المشتركة في قطاعات الفلاحة المستدامة، الصناعة التحويلية، المؤسسات الناشئة، الطاقات المتجددة، الرقمنة، النقل، الصناعات الصيدلانية والغذائية.

من جانبه، أكد السكرتير الدائم للشؤون الخارجية والتجارة الدولية لزيمبابوي، ألبرت تشيمبندي، أن هذه اللجنة المشتركة تعد "حجر الأساس في علاقاتنا، إذ توفر إطارا منظما للحوار والتعاون على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية"، ومن خلالها، "نهدف إلى تعميق وتوسيع مجالات التعاون وتنسيق أولوياتنا ومواقفنا".وأعرب عن امتنانه العميق للجزائر على دعمها المتواصل لبلاده، خاصة في مجالات التعليم والهندسة والصحة، بزيادة عدد المنح الدراسية السنوية من 100 إلى 250، مشددا على ضرورة ترجمة العلاقات السياسية الممتازة بين البلدين إلى "نتائج ملموسة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

كما رحب بالتعاون الواسع بين البلدين والذي يشمل الزراعة والتعدين والتعليم والصحة والطاقة والسياحة والرياضة والثقافة وترويج الاستثمار، معربا عن تطلعه إلى الانتهاء من صياغة مذكرات التفاهم التي لاتزال قيد التفاوض من أجل التوقيع عليها "خلال هذه الدورة أو في أقرب الآجال".

ودعا المسؤول الزيمبابوي، إلى ضرورة الاستفادة من اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية من أجل تعزيز التجارة الثنائية، مبرزا أن زيمبابوي "جاهزة ومتاحة لتكون مركزا صناعيا ولوجستيا وتجاريا للشركات الجزائرية في منطقة الجنوب الإفريقي".

عرقاب يستقبل السفير الفنلندي بالجزائر

تباحث تعزيز التعاون في الطاقات الجديدة والمناجم

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، سفير جمهورية فنلندا لدى الجزائر، بيكا هيفونين، حيث تطرق الطرفان إلى سبل تطوير الشراكة بين البلدين في مجالات الطاقات الجديدة والمتجددة والمناجم، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

أوضح البيان، أن اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، حضره كل من كاتبة الدولة المكلفة بالمناجم السيدة كريمة بكير طافر، وكاتب الدولة المكلف بالطاقات المتجددة السيد نورالدين ياسع، إلى جانب إطارات من الوزارة، وخصص لبحث آفاق تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الطاقة، لاسيما الطاقات المتجددة والمناجم.

في هذا الإطار، أكد الجانبان على متانة العلاقات الثنائية والرغبة المشتركة في الارتقاء بها، مع التركيز على تطوير الشراكات في ميادين الطاقة الشمسية، والطاقة الريحية، والهيدروجين الأخضر، والانتقال الطاقوي، والفعالية الطاقوية، إلى جانب استغلال وتحويل الموارد المنجمية، وتكثيف التعاون في مجال الدراسات والبحوث الجيولوجية، اعتمادا على التكنولوجيات الحديثة، وفقا للمصدر ذاته.

وبهذه المناسبة، قدم السيد عرقاب عرضا حول فرص الاستثمار المتاحة في القطاع، خاصة تلك المتعلقة بربط محطات الطاقة المتجددة بالشبكة الوطنية للكهرباء، وتطوير مشاريع في مجال الطاقة الريحية، واستغلال الثروات المعدنية مثل الحديد والفوسفات والزنك.

وشدد وزير الدولة على أهمية إدماج التكنولوجيات الحديثة وتكوين الكفاءات الوطنية، معربا عن رغبة الجزائر في الاستفادة من التجربة الفنلندية "الغنية" في هذه الميادين.

كما دعا السيد عرقاب الشركات الفنلندية إلى الاستثمار في الجزائر، خاصة في ظل الإطار القانوني الجديد المنظم للنشاطات المنجمية، ومناخ الأعمال "المشجع"، بحسب البيان.

من جهته، ثمن السفير الفنلندي "التقدم" الذي أحرزته الجزائر في مجال الطاقات المتجددة، معربا عن اهتمام بلاده بتعزيز التعاون الاقتصادي مع الجزائر.كما أكد على "استعداد المؤسسات الفنلندية لتوسيع تواجدها ونشاطها بالجزائر، من خلال شراكات واعدة في مجالات الطاقات المتجددة، واستغلال وتحويل الموارد المنجمية، وتطوير الدراسات الجيولوجية"، يضيف البيان.

اتفاق- إطار للتعاون في تطوير الخدمات الفندقية.. مداحي:

السياحة الجزائرية تحتاج ترويجا سياحيا رقميا يليق بها

تم بالجزائر العاصمة، التوقيع على اتفاق- إطار للتعاون في مجال التطوير والترويج الرقمي للمنتجات والخدمات السياحية والفندقية بين مجمع "فندقة- سياحة- حمامات معدنية" وشركة "زيامين" للخطوط الجوية الدولية للخدمات بجمهورية الصين الشعبية.

جرت مراسم التوقيع بفندق "الجزائر"، تحت إشراف وزيرة السياحة والصناعة التقليدية السيدة حورية مداحي، بحضور عدد من أعضاء الحكومة وإطارات سامية في الدولة وسفراء معتمدين بالجزائر وذلك في إطار الطبعة 24 للصالون الدولي للسياحة والأسفار التي اختتمت فعالياته هذا اليوم.

في هذا السياق، أكدت السيدة مداحي أن توقيع هذا الاتفاق- الإطار مع جمهورية الصين الشعبية، يأتي "تماشيا مع مساعينا ومقاربتنا في رقمنة القطاع السياحي، الذي أضحى رهانا استراتيجيا لنا، وذلك في إطار تجسيد رؤية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، القاضية بضرورة تعميم الرقمنة في كل القطاعات، خاصة وأن ثراء المتاحات السياحية الجزائرية يستدعي ترويجا سياحيا رقميا يليق بها".

كما يندرج الاتفاق، بحسب الوزيرة، ضمن منطلق "الرغبة المتواصلة التي تحدونا في كل مناسبة رسمية تتاح لنا، في تعزيز علاقات التعاون الثنائية بين البلدين في المجال السياحي، لاسيما في ظل العلاقات الجزائرية- الصينية الممتازة، التي لطالما اتسمت بطابع الصداقة والتفاهم، وفقا للإرادة السياسية المعبر عنها من قبل قائدي البلدين".

وبالنسبة لوزيرة السياحة والصناعة التقليدية، فإن هذا التوقيع "سيضاف إلى رصيد التعاون المثمر القائم في المجال السياحي مع الشريك الصيني، بعد المحاور التي جسدناها معه تحت إشراف مصالح وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية".

أما السفير الصيني بالجزائر السيد دونغ قوانغلي، فقد أشاد بمستوى العلاقات الجزائرية- الصينية على ضوء رغبة البلدين في تطويرها وترقيتها في شتى المجالات، بما فيها المجال الثقافي والسياحي، الذي يعتبر -كما قال- دافعا قويا وفعالا في تطوير اقتصاد البلدين، بما يخدم مصلحتهما المشتركة. كما نوه السفير الصيني بالمكنونات السياحية والثقافية والتراثية التي تزخر بها الجزائر، مؤكدا أن روح السياحة تكمن في الثقافة.

وفيما يتعلق بمخرجات الطبعة 24 للصالون الدولي للسياحة والأسفار، أوضحت السيدة مداحي، بأنها شهدت مشاركة "نوعية"، وصلت إلى 340 عارض من 27 دولة شقيقة وصديقة و38 مؤسسة ناشئة مختصة في مجال رقمنة الخدمات السياحية، إضافة إلى مرافقة عدد معتبر للهيئات والمؤسسات الوطنية التابعة لقطاعات ذات الصلة بالنشاط السياحي (الخطوط الجوية، مطار الجزائر، مؤسسات النقل الحضري، شركات التأمين) وكذا دوائر وزارية ومشاركة قوية للحرفيين الجزائريين والدوليين لاستعراض إبداعاتهم وفنونهم في مجال الصناعة التقليدية التي تعبر عن الموروث الثقافي والتراث.

وقد تميزت فعاليات اختتام الصالون بمنح جوائز تكريمية خاصة بأحسن المشاركين في التظاهرة، حيث منحت جائزة أحسن جناح جزائري من حيث التصميم والتأثير والملاءمة لوزارة الثقافة والفنون. وجائزة أفضل جناح من حيث الابتكار إلى شركة الخطوط الجوية الجزائرية. وجائزة الجناح الأكثر جاذبية لمؤسسة ناشئة من ولاية باتنة. وجائزة أحسن جناح أجنبي مشارك في الصالون إلى جمهورية الصين الشعبية.

كما تم تكريم دولة فلسطين بجائزة خاصة (جناح الشجاعة والاستمرارية)، والجمهورية العربية الصحراوية أيضا بجائزة خاصة.

ومنحت وزارة السياحة والصناعة التقليدية، من جهة أخرى، الجائزة الأفضل في مجال التطبيقات السياحية، إلى جناح "فينك بوكينغ". وجائزة أفضل حل رقمي لمؤسسة ناشئة من ولاية جانت. وجائزة أخرى قدمت الى فرقة الواحة لبلدية بريزينة بولاية البيض.

وكانت الطبعة 24 من من الصالون الدولي للسياحة والأسفار، قد نظمت من 12 إلى 15 يوليو الجاري تحت شعار "سافر في رحاب الجزائر.. واستمتع بسياحة أصيلة وحضارة عريقة".

وشكل فرصة حقيقية لتقوية الشراكات وتعزيز تبادل الخبرات وتشجيع الاستثمار في قطاع أصبح يشكل رافعة حقيقية للتنمية الاقتصادية"، بحسب المنظمين.

ممثلة المنظمة الدولية للهجرة.. لاليني فيراسامي:

الجزائر

نموذج حيّ للإنسانية والتكفل باللاجئين

وزير الصحة: لا بديل عن إنشاء مركز دولي لمكافحة الأمراض الاستوائية

أشادت ممثلة المنظمة الدولية للهجرة لدى الجزائر، السيدة لاليني فيراسامي، بالجهود الكبيرة التي تبذلها الجزائر في مجال التكفل باللاجئين، لاسيما من الناحية الطبية، معتبرة إياها نموذجا حيّا للإنسانية، بحسب ما أورده، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الصحة.

أوضح المصدر، أن فيراسامي، ولدى استقبالها من قبل وزير الصحة، عبد الحق سايحي، أعربت عن "تقديرها للجهود الكبيرة التي تبذلها الجزائر في مجال التكفل باللاجئين، لاسيما من الناحية الطبية"، مؤكدة أن "الجزائر تعد نموذجا حيّا للإنسانية، ومشيدة بالإجراءات الفعالة المتخذة لتقديم الرعاية الصحية لمختلف الجنسيات".

وأشار البيان، إلى أن اللقاء، الذي جرى، مساء الثلاثاء، بمقر الوزارة وبحضور إطارات من الإدارة المركزية، شكل "فرصة هامة لاستعراض برامج التعاون القائمة بين قطاع الصحة والمنظمة الدولية للهجرة"، وتم خلاله التطرق إلى "سبل تعزيز هذه الشراكة وتوسيعها بهدف تحسين الرعاية الصحية للاجئين".

وبالمناسبة، قدم سايحي "عرضا شاملا حول الجهود التي تبذلها الجزائر في توفير الرعاية الصحية للاجئين"، موضحا أن "الجزائر تقدم دعما لوجستيا وإنسانيا كبيرا بهدف ضمان العلاج والخدمات الطبية الأساسية على مستوى مؤسساتها الصحية لجميع اللاجئين المتواجدين على أراضيها".

في السياق ذاته -يضيف البيان- شدد الوزير على "أهمية إنشاء مركز دولي للتلقيح ومكافحة الأمراض الاستوائية في الجزائر، والذي سيوفر خدمات صحية أساسية تشمل عمليات التلقيح وعلاج الأمراض الاستوائية، خاصة لفائدة دول منطقة الساحل".

وبهذا الخصوص، اقترحت ممثلة المنظمة الدولية للهجرة "إمكانية تقديم دعم المنظمة وخبراتها لوجستيا وطبيا، بهدف الحد من انتشار الأمراض المعدية في أوساط اللاجئين وتقليل مخاطر انتقال العدوى"، مؤكدة "استعداد المنظمة لتعزيز التعاون في مجالات الصحة".

وفي ختام اللقاء، عبر سايحي عن "استعداد الجزائر للعمل مع المنظمات الدولية في هذا المجال"، مرحبا بهذه "المقاربة الإنسانية التي تسعى إلى تحسين أوضاع اللاجئين وتوفير الرعاية الصحية لهم في إطار مبدإ التضامن الدولي".

وقد تم الاتفاق بين الطرفين على "تشكيل فريق عمل مشترك لتحضير مذكرة تفاهم ثنائية، سيتم توقيعها في أقرب وقت ممكن، لتوثيق التعاون وتعزيز الشراكة بين الجزائر والمنظمة الدولية للهجرة في مجالات الصحة والرعاية الإنسانية"، وفقا للمصدر ذاته.

استقرار على كل الجبهات وفر بيئة آمنة للمتعاملين الأجانب

الجزائر

ثقة متزايدة في السوق الجزائرية بسبب الإصلاحات الاقتصادية

وجهةٌ استثمارية مثالية للشركات الأجنبية

أشاد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "الأونكتاد" في تقريره الأخير بنجاعة الإصلاحات الاقتصادية التي شرعت فيها الجزائر تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مؤكّداً ما حقّقته من نتائج إيجابية، لاسيما في مجال تحسين مناخ الاستثمار وبيئة الأعمال. وقد انعكست هذه الإصلاحات بشكل ملموس في ارتفاع حجم وقيمة تدفقات الاستثمارات الأجنبية نحو البلاد، ما يعكس الثقة المتزايدة في السوق الجزائرية.

- **تقرير "الأونكتاد" يقرّ بالإنجازات الهامة والمكتسبات الاقتصادية والنتائج الإيجابية**

آسيا قبلي

حفّز الاستقرار الأمني والسياسي الذي تتمتّع به الجزائر الجديدة المنتصرة، إضافة إلى الاستقرار الاقتصادي ممثلا في تحسّن مناخ الأعمال والاستثمار، تدفّق الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة، التي بلغ إجماليها 1,43 مليار دولار خلال 2024، حسب التقرير، مقابل 1,21 مليار دولار في 2023، أي ما يعادل 18 بالمائة، وسجّلت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار 270 مشروع استثماري، بقيمة 9 مليار دولار، وتحقّق الجزائر هذه الأرقام الإيجابية رغم الاضطرابات التي تشهدها عديد المناطق في العالم بفعل عدم الاستقرار الأمني والحروب خاصة الاقتصادية.

دمقرطة الاستثمار

وأشار التقرير إلى أهم الإجراءات التي اتخذتها الجزائر بهدف توفير بيئة جاذبة للاستثمارات الأجنبية، من خلال تقديم ضمانات وحوافز للمستثمرين الأجانب، على غرار قانون الاستثمار الذي ضمن ديمقراطية الاستثمار بين المستثمر المحلي والأجنبي على حدّ سواء، ورسّخ مبدأ الشفافية عن طريق الرقمنة، والمساواة بين المستثمرين، حرية الاستثمار، وضمان الثبات التشريعي، حيث يضمن القانون الجديد ديمومة الإطار التشريعي على مدى 10 سنوات على الأقل، كما يضمن تحويل رؤوس الأموال الأجنبية، وتسهيل إجراءات تحويل الأموال للمستثمرين غير المقيمين، وتسهيل الحصول على عقارات بما فيها تلك التابعة للأملاك الخاصة للدولة لإنجاز المشاريع، وضمان عدم التسخير الإداري أو نزع ملكية المشاريع المنجزة إلّا وفقا للقانون، وفي هذا الصدد يؤكّد القانون أنّ المزايا المنصوص عليها "تمنح على أساس شبكة تقييمية تحدّد عن طريق التنظيم بغرض تقليص السلطة التقديرية للإدارة في منح الامتيازات". دون إهمال إلغاء قاعدة 49/ 51 بالنسبة للقطاعات غير الإستراتيجية، وهي التي منحت تحفيزا أكبر للمستثمرين غير المقيمين لتقديم طلبات الاستثمار بأريحية وضمان لأرباحهم.

إنهاء البيروقراطية

ومن أجل التطبيق الحسن لهذه الإجراءات التي جاء بها قانون الاستثمار الجديد، أنشئت الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، ومهمتها متابعة وتنفيذ قانون الاستثمار، حيث تتولى تسجيل الاستثمارات ومنح المقرّرات المؤقتة للاستفادة من الأوعية العقارية وتوجيه المستثمرين، وتسهيل حصول المستثمرين على التراخيص اللازمة، والترويج للاستثمار في الجزائر من خلال المشاركة في المعارض والفعاليات المختلفة. ولعل أهم ما جاءت به الوكالة هو الشباك الوحيد ذو الاختصاص الوطني والمخصّص للمشاريع الكبرى والمشاريع الأجنبية، وذلك بهدف تسهيل الإجراءات الإدارية وكذا جذب الاستثمارات الأجنبية، ويعتبر هذا الشباك المحاور الوحيد للمستثمر ويكلّف بمهمة المرافقة في تنفيذ كل الإجراءات اللازمة لتجسيد المشاريع الاستثمارية الكبرى والاستثمارات الأجنبية.

إرادة سياسية

ولم تكن تلك الإنجازات لتتحقّق، لولا توفّر الإرادة السياسية، حيث يشرف رئيس الجمهورية شخصيا على الملف، ووضعه على رأس أولوياتها الرئاسية فيما تعلّق بمخطّط الإنعاش الاقتصادي، عندما أكّد أنّ العهدة الرئاسية الثانية ستكون عهدة اقتصادية بامتياز. وأطلقت الجزائر منذ 2020 مشاريع كبرى جعلت منها ورشة كبيرة مفتوحة على كل الاستثمارات، وفتحت الأبواب أمام المستثمرين بإقامة شراكات حيوية في مشاريع إستراتيجية، على غرار الشراكة مع قطر في مشروع "بلدنا" لإنتاج اللّحوم الحمراء والألبان، واتفاق استراتيجي بين الجزائر وإيطاليا لإنجاز مشروع ضخم بولاية تيميمون لإنتاج الحبوب والصناعات الغذائية. إلى جانب الشراكة الجزائرية العمانية في مجال الأسمدة.

كما يتّضح هذا الحرص من خلال استقباله شخصيا لممثلي الشركات الأجنبية الراغبة في الاستثمار في الجزائر، حيث استقبل خلال زيارته إلى سلطنة عمان أحد المساهمين في مجموعة بهوان الاقتصادية والشركة الجزائرية-العمانية للأسمدة، كما استقبل قبل أسابيع ممثلي عملاقي الطاقة الأمريكيّين "شيفرون" و"إكسون موبيل"، وكذا المدير التنفيذي لشركة "إيني الإيطالية"، التي ترغب هي الأخرى في الاستثمار والاستفادة من تدابير الاستثمار في الجزائر.

فاعل اقتصادي

تحتل الجزائر موقعا جغرافيا جعلها بوابة لقارة إفريقيا، غير أنها لم تكتف بالموقع الطبيعي، بل عملت على تحويله إلى نقطة التقاء وعبور إلى عمق إفريقيا، وذلك من خلال البنى التحتية، عبر مدّ الطرقات والسكك الحديدية التي تربط شمال البلاد بجنوبها، وتربط موانئ الوسط والشرق والغرب بدول الجوار والدول الحبيسة، ومشاريع إستراتيجية لبناء موانئ بمواصفات عالمية في كل من الحمدانية وجن جن، إضافة إلى طريق الوحدة الإفريقية العابر للصّحراء، وهو ما يمكّن من نقل السلع مباشرة من الميناء برّا إلى تلك الدول، وبالتالي يقلّل التكاليف ويزيد من مردودية الاستثمارات، علاوة على فتح خطوط بحرية وجوية مباشرة لنقل البضائع والسلع. يضاف إلى ذلك مدّ أنابيب الغاز من عمق إفريقيا في نيجيريا إلى أوروبا مرورا بالنيجر والجزائر، ناهيك عن استثمارات الجزائر في مجال الكهرباء في دول الجوار الإفريقي، كل هذه المزايا والبنى التحتية تجعل الجزائر بوابة إفريقيا.

وزراء سكن دول الجمعية العامة لبنك "شيلتر-إفريقيا":

بنك الإسكان والبيع بالإيجار..تجربة جزائرية رائدة في تمويل السكن

- **توسيع نطاق التعاون البيني وإنشاء صناديق تمويل قارية • إنشاء منصة معلوماتية لمعرفة المواد المتوفرة في كل دولة واستغلال إمكانات منطقة التبادل الحرّ**

دعا، أمس الأربعاء، وزراء السكن في الدول الأعضاء ببنك التنمية "شيلتر-إفريقيا"، المشاركين في أشغال الجمعية العامة 44 للبنك المنعقدة بالجزائر العاصمة، إلى تعزيز التبادل البيني لمواد البناء داخل القارة، لاسيما في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (زليكاف)، وذلك بهدف خفض تكلفة إنجاز السكنات وجعلها أكثر توفرا للسكان بالقارة.

وجاءت هذه الدعوات خلال مائدة مستديرة، ضمّت الوزراء المشاركين، نظمت في اليوم الثاني من الحدث المنعقد من 15 إلى 17 يوليو الجاري، تحت شعار: "الاستقلالية والسيادة في صناعة السكن بإفريقيا: الفرص والتحديات".

وخلال النقاش، شدّد الوزراء على أهمية استعمال مواد البناء المحلية في إنجاز المشاريع السكنية، مستعرضين في هذا السياق تجارب الدول الأعضاء في إنتاج هذه المواد، والصّعوبات التي تواجهها في هذا المجال.

وأكّد المتدخلون على ضرورة بعث صناعة إفريقية حقيقية لمواد البناء، وتشجيع الاستيراد البيني لها، عبر إنشاء منصة معلوماتية تتيح معرفة المواد المتوفّرة في كل دولة، واستغلال إمكانات منطقة التبادل الحرّ. كما تم التأكيد على أهمية إنشاء شبكة لتبادل الخبرات بين الباحثين والمصنّعين، بغية تطوير حلول مبتكرة في قطاع مواد البناء، بما يُسهم في توفير سكنات بأسعار معقولة.

وبخصوص تمويل المشاريع السكنية، ناقش الوزراء سبل تعزيز التمويل الميسّر، خاصة لفائدة الشركات الصغيرة والمتوسّطة الناشطة في مجال إنتاج مواد البناء، كما تم استعراض الصيغ التمويلية المتاحة في مختلف الدول، والتحديات المرتبطة بتلبية الطلب المتزايد على السكنات الاجتماعية والاقتصادية في ظل النمو الديمغرافي السريع.

ودعا الوزراء كذلك إلى توسيع نطاق التعاون البيني، وإنشاء صناديق تمويل قارية، مع تعزيز دور بنك "شيلتر-إفريقيا" في تمويل المشاريع السكنية. كما تم التطرّق إلى تجربة الجزائر في تنويع أدوات التمويل، لاسيما من خلال إنشاء البنك الوطني للإسكان ودوره في تمويل سكنات البيع بالإيجار.

وشمل النقاش أيضا الجوانب السياسية والتنظيمية والقانونية المتعلّقة بالسكن الميسّر، حيث أكّد المشاركون على ضرورة إصلاح الأطر القانونية وضبط حجم الطلب الفعلي على السكن، مع إعداد مخطّطات عمرانية محلية تأخذ في الإعتبار الجوانب البيئية وحقوق الملكية، والإستعانة بالرقمنة الشاملة في تسيير القطاع.

كما تمّ خلال اللقاء عرض نموذج "فيرال" (VIRAL)، الذي أطلقه بنك "شيلتر-إفريقيا"، كإطار تحليلي متكامل لتقييم منظومة تمويل السكن في الدول الأعضاء، يرتكز على رؤية الدول لأهداف السكن الميّسر، ودور المؤسّسات المالية والحكومية، إضافة إلى الإطار القانوني للإقراض العقاري، وتحديد الفاعلين الأساسيّين في القطاع، مع تشجيع المبادرات المحلية كالتعاونيات وصناديق التمويل الجماعي.

ضبط الواردات ومكافحة تبييض الأموال.. الخبير جمعة لـ"الشعب":

إجراءات ترشيد الإستيراد ستسهم في محاربة تضخيم الفواتير

تواصل السلطات العمومية سعيها لضبط الاستيراد، حيث أقرّت إجراءات تنظيمية جديدة وملزمة لكافة المتعاملين الاقتصاديّين الراغبين في استيراد تجهيزات أو وسائل تسيير خلال السداسي الثاني من سنة 2025.

حياة. ك

تهدف الإجراءات إلى إحكام الرقابة على العملة الصعبة وتنظيم حركة الواردات بما يتماشى مع الأولويات الاقتصادية. وفي سياق تنظيم عمليات الإستيراد، صدرت يوم 10 من جويلية الجاري مراسلة رسمية عن الجمعية المهنية للبنوك والمؤسّسات المالية وموجّهة إلى مديري البنوك الجزائرية، تلزم كل متعامل اقتصادي إيداع برنامج تقديري مفصّل لعمليات الاستيراد المرتقبة خلال النصف الثاني من السنة الجارية، حيث تشترط أن يتم مراسلة وزارة التجارة وترقية الصادرات للحصول على الموافقة النهائية على عمليات التصدير التي يريد المتعاملون القيام بها، على أن تلتزم بمعالجة الملفات وإصدار الموافقة النهائية في أجل لا يتجاوز أسبوع من تاريخ استلام البرنامج المؤشّر عليه من الوزارة القطاعية.

وقد اعتبر بعض الخبراء أنّ هذه الخطوة أساسية لأي توطين بنكي أو فتح اعتماد مستندي لاستيراد السلع أو الخدمات، وأنّ هذا الإجراء يدخل ضمن إستراتيجية الدولة في مكافحة الفساد، وتبييض الأموال، وكذا لحماية العملة الصعبة.

بالنسبة للخبير الاقتصادي نبيل جمعة، فقد اعتبر الإجراء تحوّلا في نظام الاستيراد المفتوح إلى نظام أكثر تحكّما، وتخطيط أكثر تركيزا، وهو يهدف إلى تعزيز السيادة الاقتصادية، وترشيد الاستيراد، كما سيساهم في محاربة تضخيم الفواتير، ومكافحة تبييض الأموال، ويحدّ بصفة كبيرة من الاستعمال المفرط للعملة الصعبة.

أبرز الخبير جمعة في تصريح لـ«الشّعب" أنّ الإجراء، يدخل ضمن آليات قانونية واتفاقية نيويورك لسنة 2004 التي وقّعت عليها الجزائر، المتعلّقة بمكافحة غسيل الأموال ومحاربة الفساد.

وبحسب المتحدّث، فإنّ الإجراء، يعد خطوة تنظيمية، تهدف أساسا لتحسين حوكمة التجارة الخارجية، وضبط الميزان التجاري، وترشيد الاستيراد، بوضع تصور دقيق يمكّن من الحدّ من عمليات الاستيراد العشوائية التي كانت تتمّ سابقا دون تخطيط واضح أو تنسيق مع السلطات المعنية، ويهدف كذلك إلى تشجيع الإنتاج المحلي، والدفع بالمتعاملين إلى إيجاد بدائل محلية.

وأضاف المتحدث في هذا الصدد، أنّ رفع مستوى الرقابة، يتيح تنبّؤات أكثر دقة لحركة الواردات، من حيث الكميات والتوقيت، ما سيساهم بشكل كبير في الحدّ من تضخيم الفواتير، ولفت إلى أنّ الإجراء يمكن أن ينعكس على وتيرة الاستيراد على المستويين القصير والمتوسّط، حيث يمكن تسجيل تباطؤ نسبي في تدفّق السلع المستوردة، لكن بالمقابل يمكّن الدولة من التنبؤ باحتياجات السوق الوطنية من السلع.

كما يرى الخبير أنّ الإجراء يمكّن البنوك بلعب دور كمراقب مالي، إذ لا يمكن أن تقوم بعملية توطين بنكي، أو فتح اعتماد أو مستند إلا بعد التأكّد من وجود برنامج تقديري مفصّل، كما يمكنها رفض الملفات غير مستقلة الشروط، وهذا ما يعزّز -حسبه- السيادة الاقتصادية.

خطوة تنظيمية لتحسين حوكمة التجارة الخارجية وضبط الميزان التجاري

وزير العلوم والتكنولوجيا والإبتكار لجمهورية جنوب إفريقيا:

التعليم العالي بالجزائر يعتمد على التكنولوجيات الحديثة

أشاد وزير العلوم والتكنولوجيا والابتكار لجمهورية جنوب إفريقيا، البروفيسور بليد نزيماندي، الأربعاء بالبليدة، بالمستوى الذي بلغته الجامعات الجزائرية، لاسيما في مجال البحث العلمي.

أعرب الوزير، لدى زيارته لمعهد الطيران والدراسات الفضائية بجامعة سعد دحلب، عن اهتمام بلاده "بتعميق التعاون بين البلدين، لاسيما في مجال التعليم العالي والبحث العلمي"، مشيرا إلى أنّ زيارته لهذا الصرح التعليمي، مكّنته والوفد المرافق له، من الوقوف على مستوى التعليم العالي "الذي يعتمد بنسبة كبيرة على التكنولوجيات الحديثة".

وفي هذا الصدد، زار الوزير المنصة التكنولوجية للهياكل الطائرة بهذا المعهد، والتي تتكون من عدة مخابر بحث، كمخبري الاتصالات السلكية واللاسلكية وأنظمة الطائرة المخصّصين للبحث العلمي ولتدريب الطلبة، حيث تلقى شروحات وافية حول مهام وطريقة عمل هذه المنصة.

بدوره، أكّد مدير جامعة سعد دحلب، البروفيسور محمد بن زينة، أنّ علاقات التعاون والشراكة بين جامعة البليدة "1" وجامعات جنوب إفريقيا تعود لأكثر من عشر سنوات، حيث "كلّلت بإمضاء العديد من الاتفاقيات، ومن المرتقب أن تتبع بمشاريع تعاون أخرى يتم العمل عليها حاليا"، حسبه.

للإشارة، حضر الوزير رفقة الوفد المرافق له، مع أساتذة ودكاترة من جامعة البليدة، عقب زيارته لمعهد الطيران والدراسات الفضائية، محاضرات بتقنية التحاضر عن بعد نشّطها أستاذين جزائريّين مقيمين بجمهورية جنوب إفريقيا.

آليات مرنة تستند على المعدلات والمقاربة التفضيلية

الجامعة الجزائرية توسّع خيارات التوجيه

● مدراس عليا بالجنوب.. تعزيز التغطية الجغرافية وتحقيق العدالة التعليمية

في خطوة إصلاحية جديدة تهدف إلى تطوير منظومة التعليم العالي وتحقيق عدالة التوجيه الجامعي، كشفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن تفاصيل عملية التسجيل الأولي والتوجيه لحاملي شهادة البكالوريا دورة 2025، معلنة عن توسيع هام في عروض التكوين، خاصة في مدارس التكوين العليا، واعتماد آليات مرنة تستند على المعدلات والمقاربة التفضيلية.

سارة بوسنة

تم رفع عدد المقاعد البيداغوجية في المدارس العليا للأساتذة والمدارس العليا الأخرى، خاصة في الشّعب ذات الإقبال الكبير، بما يعكس الإرادة السياسية لتطوير هذه المؤسّسات واستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة الجدد وفق شروط دقيقة.

أوضحت الوزارة أنّ التوجيه الجامعي لهذه الدورة سيكون مبنيًا أساسًا على معدل البكالوريا، مع اعتماد آلية "المقاربة التفضيلية" عند تساوي المعدلات، حيث سيتم توجيه الطالب الذي حصل على معدل أعلى من زميله إلى الرغبة نفسها، وفق سلم تنافسي شفاف.

وتمّ الإبقاء على قاعدة أربع رغبات كحد أقصى لكل طالب في بطاقة الرغبات، على أن يتم توجيهه آلياً وفق أول رغبة متاحة تتماشى مع معدله وخياراته.

رقمنة شاملة وتحسين الخدمات

في هذا الخصوص كشف بويعقوب نورالدين القائم بخلية الإعلام والاتصال في الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريّين في اتصال هاتفي مع "الشّعب"، أنه في إطار مسعى رقمنة القطاع، ستتم عملية التسجيلات الأولية والنهائية عبر منصة إلكترونية وطنية موحّدة، تسمح للطلبة الجدد بتحميل شهادة النجاح وجدول الرّغبات، وإجراء التسجيل دون الحاجة إلى التنقل، وهو ما يعكس تطوراً ملحوظاً في الخدمات الجامعية.

كما أوضح بويعقوب، على وضع رزنامة دقيقة لمراحل التسجيل، تبدأ بإيداع الرغبات من 21 إلى 24 جويلية، ثم مرحلة تأكيد الخيارات، لتليها عملية التوجيه والإعلان عن النتائج يوم 25 جويلية. على أن تليها فترة الطعون والتسجيلات النهائية.

أبرز المتحدث أنّ العتبة الخاصة ببعض التخصّصات العلمية قد ارتفعت، لا سيما في مجالات الطب، الصيدلة، المدارس العليا، والهندسة، مشيرة إلى أنّ الأولوية ستكون لأصحاب المعدلات العالية. من جهة أخرى، تم تعزيز عروض التكوين في مجالات الذكاء الاصطناعي، الهندسة الرقمية، والطاقات المتجدّدة، في إطار مواكبة التحولات الاقتصادية والعلمية الكبرى، وتشجيع الكفاءات الوطنية في التخصّصات المستقبلية.

نحو دخول جامعي منظّم وناجع

لأول مرة، تمّ الإعلان عن فتح مدارس عليا جديدة في الجنوب، من بينها مدارس للأساتذة في أدرار وتمنراست والوادي، وهو ما سيساهم في تعزيز التغطية الجغرافية وتحقيق العدالة التعليمية، وتثمين الموارد البشرية المحلية.وأشار نور الدين بويعقوب أنّ الوصاية تُعوّل على إنجاح الدخول الجامعي المقبل، من خلال تسخير كل الوسائل البشرية والتقنية وإطلاق خدمات مرافقة للطلبة، منها أرضية للإيواء والنقل، بالإضافة إلى خدمات الإطعام والصحة الجامعية.

أشغال التوسعة بلغت نسبة 85 بالمائة

مصنع "فيات" بوهران..
رفع تدريجي لقدرات الإنتاج

أعلنت "ستيلانتيس الجزائر"، أمس الأربعاء في بيان لها، أنّ أشغال التوسعة على مستوى وحدة التركيب وفق نمط "سي كا دي" بلغت نسبة تقدم بـ 85 بالمائة، بعد الانتهاء من تركيب تجهيزات وحدتي التلحيم والطلاء.

أوضحت الشركة أنّ هذا التقدّم، "الذي يتماشى مع الجدول الزمني الأصلي، يمثل مرحلة مفصلية في المشروع الصناعي لستيلانتيس الجزائر، والذي يرتكز على رفع تدريجي لقدرات الإنتاج والإدماج لمصنع فيات".وتأتي عملية توسيع الموقع، يضيف المصدر، بالموازاة مع برنامج واسع للتوظيف والتكوين واعتماد الكفاءات الجزائرية، يتم تنفيذه بالشراكة مع المؤسّسات الأكاديمية ومراكز التكوين المهني.وتمّ في ذات الإطار "تعبئة وتكوين مئات التقنيّين والمهندسين والعمال وفقا للمعايير الصناعية للمجمّع، ما يعكس إرادة "ستيلانتيس" في بناء شعبة لصناعة السيارات، تكون مستدامة ذات كفاءة ومندمجة في النسيج الاقتصادي الجزائري".وضمن "هذه الديناميكية تؤكّد "ستيلانتيس الجزائر" من جديد التزامها بدعم السيادة الصناعية، وتوفير مناصب شغل مؤهّلة، وخلق قيمة مضافة في الجزائر، مع مواصلة طموحها لجعل موقع طفراوي مركزا استراتيجيا لإنتاج السيارات في منطقة إفريقيا والشرق الأوسط"، يؤكّد البيان.

ركيزة أساسية لضمان السيادة التكنولوجية.. واضح:

ضرورة دعم المؤسّسات الناشطة في التكنولوجيا الحديثة

أكّد وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، نور الدين واضح، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، على أهمية دعم المؤسّسات الناشئة الناشطة في مجالات التكنولوجيا الحديثة، لاسيما الأمن السيبراني، باعتباره "ركيزة أساسية لضمان السيادة التكنولوجية".

جاء تصريح الوزير خلال زيارة ميدانية قادته إلى مقر مؤسّسة ناشئة متخصّصة في الأمن السيبراني، تعدّ من بين أبرز المؤسّسات في هذا المجال على المستوى الإفريقي.

وفي هذا السياق، أوضح السيد واضح أنّ دائرته الوزارية تعمل حاليا على تطوير النظام البيئي للابتكار، بالتعاون مع المؤسّسات العمومية والخاصة، وكذا الجامعات ومراكز التكوين المهني، بهدف تمكين المؤسّسات الناشئة من المساهمة في تعزيز منظومة الأمن السيبراني الوطنية، الذي يشكّل ـ حسبه ـ "أحد أهم مقومات الأمن القومي في الدول المتقدمة".

وشملت زيارة الوزير أيضا عددا من المؤسّسات الناشئة والمصغّرة، من بينها مؤسّسة لصناعة مختلف أنواع الأحذية، ومؤسّسة حرفية أخرى مختصة في صناعة الشوكولاطة، إضافة إلى وحدة لإنتاج الملابس، ومؤسّسة ناشئة تنشط في مجال التوصيل في التجارة الالكترونية وأخرى في مجال التوصيل باستعمال الذكاء الاصطناعي، حيث استمع إلى انشغالات أصحاب هذه المشاريع والصعوبات التي تعترضهم في مسارهم.

وأكّد الوزير أنّ هذه الزيارة تندرج في إطار سلسلة من الزيارات الميدانية الرامية إلى التقرّب من رواد الأعمال، من أجل الإطلاع عن كثب على التحديات التي يواجهونها، والعمل على تحسين ظروف عملهم، وتشجيعهم على التسويق والتصدير.

وفي ختام تصريحه، شدّد السيد واضح على أنّ "المقاولين يشكّلون اليوم الحلقة الأهم في بناء اقتصاد وطني جديد، قائم على المعرفة والشباب والتكنولوجيا".

جدّدت اعتماد مخبرها المركزي

شركة "سيال" تحافظ على شهادة أيزو 9001

في إطار جهودها المستمرة لتعزيز جودة خدمات المياه والتطهير، أعلنت شركة المياه والتطهير الجزائرية "سيال" عن نجاحها في الحفاظ على شهادة أيزو 9001 للسنة الرابعة عشر على التوالي، بالإضافة إلى تجديد اعتماد مخبرها المركزي وفق معيار أيزو 17025 للسنة العاشرة على التوالي.

سارة. ب

اجتازت الفرق الفنية والعملياتية من "سيال" تدقيق المتابعة الذي أجرته مكتب "فيرا للمطابقة"، المعتمد من الهيئة الجزائرية للاعتماد "ALGERAC"، وذلك في 13 و14 من شهر يوليو 2025، حيث لم يتم تسجيل أي مخالفات أو عدم مطابقة للمعايير الدولية. وهذا الإنجاز يعكس التزام المؤسّسة القوي بنظام إدارة الجودة ويظهر حرصها المستمر على تحسين الأداء وتطوير الخدمات العمومية للمياه والتطهير.

وفي سياق متصل، كانت شركة "سيال" قد حصلت في وقت سابق على اعتماد مخبرها المركزي وفق معيار أيزو 17025، بعد تدقيق قامت به الهيئة الجزائرية للاعتماد في 23 و24 من شهر أبريل 2025. يشمل هذا الاعتماد 43 تركيبة فيزيوكيميائية وميكروبيولوجية تتعلّق بمياه الشرب والمياه المستعملة، بالإضافة إلى عمليات أخذ العينات والقياسات الميدانية، ممّا يُساهم في تعزيز جودة المياه وتقديم خدمات تلبي معايير الصحة والسلامة.

وتعتبر هذه الشهادات والاعتمادات شهادة على جودة الخدمات المقدمة من "سيال"، حيث تُساهم في ضمان توفير مياه عالية الجودة تلتزم بأعلى المعايير الدولية، كما تُسهم في تعزيز الثقة لدى المواطنين في جودة المياه التي يتم توزيعها. وتؤكّد "سيال" من خلال هذه الإنجازات على التزامها العميق بتوفير خدمات متميزة تضمن الصحة العامة والسلامة البيئية.

آفاق مستقبلية لتحسين الأداء

تطمح شركة "سيال" إلى تطوير وتحسين نظام إدارة الجودة لديها بشكل مستمر. في هذا الصدد، تسعى الشركة للحصول على شهادات مطابقة لسبعة معايير دولية أخرى، تشمل أيزو 14001 (البيئة)، أيزو 21001 (إدارة التعليم)، أيزو 37001 (إدارة مكافحة الفساد)، أيزو 45001 (الصحة والسلامة المهنية)، أيزو 31000 (إدارة المخاطر)، أيزو 26000 (المسؤولية الاجتماعية)، وأيزو 51000 (إدارة الأمن). وذلك بهدف تعزيز الأداء البيئي والاجتماعي والأمني، بما يتماشى مع التنمية المستدامة للقطاع.

كما تسعى المؤسّسة إلى اعتماد جميع مخابر المعالجة في محطات المياه والتطهير، لتستمر في تقديم خدمات تتماشى مع أعلى معايير الجودة والمصداقية، ممّا سيُسهم في استمرار نمو الشركة وزيادة رضا المواطنين عن الخدمات المقدمة.

تعتبر هذه الإنجازات دليلاً على التزام شركة "سيال" الراسخ بتقديم خدمة عمومية عالية الجودة تلبي تطلّعات المواطنين وتساهم في التنمية المستدامة.

التوقيع على اتفاقية إطار بين وزارة الخارجية وبريد الجزائر

إجراءات جديدة لتبسيط التصديق على الوثائق

تم أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، التوقيع على اتفاقية إطار بين وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية ومؤسّسة بريد الجزائر، والتي تتضمّن إطلاق خدمة جديدة ومبتكرة تهدف إلى ترحيل وتوزيع الوثائق الموجّهة للتصديق على مستوى الوزارة.

جرت مراسم التوقيع تحت إشراف وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، وكاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب. وتتضمّن الإتفاقية، إطلاق خدمة جديدة ومبتكرة تهدف إلى ترحيل وتوزيع الوثائق الموجّهة للتصديق على مستوى وزارة الشؤون الخارجية، حيث تتيح التكفّل الآمن والمنظم بالوثائق التي يودعها المواطنون لدى مكاتب بريد الجزائر، مع ضمان إمكانية تتبّع مسارها في كل مراحل المعالجة، من الإيداع إلى الإرسال نحو المصالح المختصة بالحالة المدنية التابعة للوزارة، وصولا إلى إعادتها إلى أصحابها بعد إتمام إجراءات التصديق، وذلك وفق مسار لوجستي محكم وموثوق، يستوفي المعايير الإدارية المعمول بها.

وأوضح زروقي على أنّ هذه الخطوة "تندرج ضمن الرؤية الشاملة التي يعتمدها قطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية لتطوير الخدمات البريدية، عبر عصرنة مؤسّسة بريد الجزائر وتنويع عروضها وتطوير خدمات ذات قيمة مضافة، وتعزيز الدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية، بما يواكب الديناميكية الوطنية الشاملة للتحول الرقمي التي تعرفها الجزائر". كما أشار إلى أنّ هذه الإتفاقية "تشكّل نموذجا عمليا للتكامل المؤسّساتي، وتهدف إلى تبسيط الإجراءات الإدارية وتوفير الوقت والجهد لفائدة مواطنينا".

من جهته، أكّد شايب أنّ مسألة تبسيط الإجراءات الإدارية وتيسير مختلف الخدمات القنصلية "تقع في صميم اهتمامات وزارة الشؤون الخارجية، التي تعكف على تعزيز المكاسب العديدة التي تحقّقت على مدى السنوات الأخيرة في هذا المجال، عملا بالتعليمات السامية للسلطات العليا للبلاد".

وأضاف قائلا: "ستمكّن خدمة التصديق التي نحن بصدد إطلاقها، اليوم، من تيسير أحد أهم الخدمات الإدارية التي تقدّمها الإدارة المركزية للوزارة، إذ تعتبر مصلحة التصديق على الوثائق الإدارية الموجّهة للاستعمال خارج أرض الوطن من بين المصالح المركزية القليلة، إن لم تكن ربما الوحيدة، التي تشهد توافدا معتبرا من مراجعي خدماتها والذي قد يفوق أحيانا 3000 مواطنا يوميا خاصة خلال فترات الذروة".

وأوضح أنّ "تفعيل خدمة استلام وتسليم التصديقات عبر مكاتب بريد الجزائر المنتشرة عبر مختلف ربوع الوطن، سيمكّن مراجعي مصلحة التصديق لوزارة الشؤون الخارجية من إنجاز معاملاتهم القنصلية دون عناء التنقل إلى الإدارة المركزية، وذلك من خلال دفع الوثائق المطلوب التصديق عليها على مستوى أقرب مكتب بريد، الذي سيتولى من جهته إرسالها إلى الوزارة لاتخاذ الإجراءات اللازمة وإعادتها إلى المواطنين في أقرب الآجال، مع إتاحة فرصة متابعة سيرورة العملية عبر الوسائل التكنولوجية المخصّصة".

وأشار إلى أنّ هذا الإجراء يأتي ضمن خطة عمل كتابة الدولة لتبسيط وعصرنة منظومة الخدمات الإدارية والقنصلية بالشكل الذي يلبي ويواكب احتياجات المواطنين، "انطلاقا من حرص وزارة الشؤون الخارجية على مواصلة تحسين جودة الخدمات المقدمة وتوفير سبل الراحة للمواطنين سواء تواجدوا داخل أو خارج الوطن".

وقد تمّ توقيع الاتفاقية من طرف المدير العام للمديرية العامة للموارد بوزارة الشؤون الخارجية، محمد شريف كورطة، والمدير العام بالنيابة لبريد الجزائر، محمد تازير.

جامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج

صرح الابتكار وقاطرة التّنمية

■ مرتبة أولى في الذّكاء الاصطناعي والتحام بالمحيط الاقتصادي ■ ابتكارات علمية وأبحاث أكاديمية لخدمة الهندسة الخضراء

تحرص جامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج على مواكبة التحولات الاقتصادية المحلية والاجتماعية، في العديد من التظاهرات والمناسبات العلمية والثقافية خلال السنوات الأخيرة، فقد تمكّنت من إبرام أزيد من 64 اتفاقية مع مؤسسات اقتصادية محلية ووطنية، مع التأكيد على بلوغ مراتب مشرفة في مجال الأبحاث العلمية، لاسيما في عدد براءات الاختراع، وتبوّئها المرتبة الأولى وطنيا في الذكاء الاصطناعي والبرمجيات، مع الحصول على أول وسم مشروع مبتكر لطلبة الليسانس مؤخرا.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

تسعى جامعة العلاّمة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج إلى مواكبة السياسات الاقتصادية الجديدة، وتعزيز انخراطها في إستراتيجية التعاون الجديدة للدولة بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والقطاع الاقتصادي، من خلال مركز دعم المقاولاتية ومكتب ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي، الذي يهدف إلى تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة والشباب، ومساعدتهم على تجسيد أفكارهم إلى مشاريع ومؤسسات مصغرة، تساهم بحسب القائمين على جامعة برج بوعريريج في تطوير الاقتصاد المحلي، وجعله قادرا على استقطاب اليد العاملة المؤهلة، مساهمة في التصنيع المحلي وحتى الوطني.

وأكّد مدير جامعة محمد البشير الإبراهيمي لـ "الشعب"، الدور الكبير الذي تكتسيه مراكز ربط الجامعة مع محيطها الاقتصادي، لما تتضمنه من خطط وبرامج تجسد لشراكة حقيقية وتعاون بين الجامعة والشركاء الاقتصاديين والمؤسسات الاقتصادية المتواجدة على مستوى ولاية برج بوعريريج.

وتسعى الجامعة إلى إقامة تظاهرات علمية بالتنسيق مع الشركاء الاقتصاديين بهدف تقريب هذه المؤسسات من الناشئة والطلبة، حتى يستفيد الطالب من هذه الخبرات التي توفّرها الجامعة من تكوين أكاديمي لفائدة الطلبة حاملي أفكار المشاريع وتجسيده في مؤسسات مصغرة، باعتبار أنّ الرهان المستقبلي مبني على الطالب، وكيف يقوم الطالب اليوم بإيجاد حلول وابتكارات لتطوير اقتصاد وطنه، وتحقيق أبرز الأهداف المنشودة وهي القضاء على مشكل البطالة، للوصول إلى اقتصاد متطور ومزدهر، انطلاقا من التوجيهات القيّمة والسّديدة للسيد رئيس الجمهورية.

ارتباط بالمحيط الاقتصادي

ويعد مكتب ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي الذي يعود تأسيسه لأكثر من عام بمقر الجامعة، أحد أبرز الواجهات التي تتولى مهمة ربط الجامعة بالمؤسسات الاقتصادية، ويتجلى دوره في تجسيد عملية الربط بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية، فضلا عن توليه مهمة التنسيق الداخلي مع مختلف الواجهات الأخرى على غرار مركز الدعم المقاولاتي، بهدف خلق فضاء لتكوين الطلبة بالوسط المهني يسهل من عملية ربط المؤسسات الاقتصادية بالمجتمع الجامعي، من خلال حلحلة المشاكل وتقديم رؤى مستقبلية تقوم على أسس ابتكارية تساهم في تحقيق التميز والانفتاح على الاقتصاد العالمي.

وفي المقام، نوّه المسؤول عن مكتب الربط بين الجامعة والمحيط الاقتصادي، البروفيسور عبد السلام عقون، بالدور الكبير الذي يلعبه المكتب في تجسيد الرؤية المستقبلية في مجال ربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي.

ويعد المركز شريكا حقيقيا لمعظم الهيئات والمؤسسات الاقتصادية في الولاية، لما يقدم من نشاطات توعوية وتظاهرات مواكبة التحولات الاقتصادية المحلية والاجتماعية، إذ يحاول طرحها في العديد من المناسبات على غرار مشكلة الدراسات التكنولوجية الخاصة بالمشاريع الاقتصادية ودورها في استدامة هذه المشاريع وتنافسيتها من حيث التجارة الخارجية، وهي مشاريع – يقول محدثنا – تحتاج إلى دراسات مستقبلية من حيث توافقها مع الإقليم، ومع القوانين ومتطلبات المحافظة على البيئة، فضلا عن دراسات مرتبطة بالمحافظة على الموارد النادرة، وغيرها من الدراسات التي يجب طرحها قبل انطلاق المشاريع من أجل رسم صورة مستقبلية استشرافية حول هذا المشروع.

مؤسّسات مصغّرة تساير الإقتصاد المحلي

بالمقابل، تشهد جامعة محمد البشير الإبراهيمي خلال السنوات الأخيرة ديناميكية متنامية في عدد المشاريع المبتكرة المرتبطة بتحويل مذكرات التخرج إلى مؤسسات ناشئة ومشاريع مبتكرة مسايرة للاقتصاد المحلي والوطني تطبيقا للقرار الوزاري رقم 12–75، فضلا عن إبرامها أزيد من 64 اتفاقية مع مختلف المؤسسات الاقتصادية والصناعية، وأزيد من 24 براءة اختراع، تضاف إليها أعداد الطلبة حاملي المشاريع، التي يشرف مركز دعم المقاولاتية على تكوينهم عبر دورات تكوينية.

وتهدف هذه الاتفاقيات بحسب مسؤولي الجامعة، إلى زيادة فرص التكوين والتربص التطبيقي المتخصّص لدى المؤسسات الاقتصادية المتواجدة بالمناطق الصناعية لولاية برج بوعريريج، ما يضاعف من حظوظ المتخرّجين من الجامعة في التشغيل على مستوى هذه المؤسسات الاقتصادية، لاسيما الشعب الالكترونية والاقتصادية، ما يعكس حرص الجامعة على تجسيد تلك الديناميكية المنشودة، الرامية إلى خلق تكامل حقيقي بين الجامعة وسوق الشغل على المستوى المحلي، وتفعيل تلك العلاقة التكاملية بين المصنعين والمؤسسات الاقتصادية من جهة، وضمان التواصل بين المنظومة الجامعية ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي.

مرتبة أولى في الذّكاء الاصطناعي

في السياق، كشف مدير جامعة محمد البشير الإبراهيمي، افتكاك الجامعة للمرتبة الأولى وطنيا في مجالي الذكاء الاصطناعي والبرمجيات، والتي جاءت كثمرة لجهود جماعية وتوجيهات رشيدة من القيادة الجامعية مكّنت من هذا التتويج المستحق، ما يفتح الباب أمام الطلبة لتطوير مواهبهم ومواكبة التطورات العالمية والتكنولوجية، بما يخدم الجزائر ويعزّز مكانتها في الثورة الرقمية التي نعيش.

أوّل مشروع مبتكر لطلبة ليسانس

وكشفت حاضنة الأعمال بجامعة محمد البشير الإبراهيمي، مؤخرا عن تسجيل أول وسم خاص بالمشروع المبتكر برقم 12 الأول، الذي يعد الأول من نوعه على مستوى الجامعة لطلبة الليسانس، تمّ منحه لطالبة خضور أسماء، من كلية الرياضيات والإعلام الآلي بجامعة محمد البشير الإبراهيمي، تندرج ضمن إطار فعاليات السنة الجامعية 2024–2025، وهو ما يمثّل إنجازا علميا نوعيا يبرز روح الابتكار في صفوف الجامعة، لاقترانها بالسنوات الأولى من التكوين الجامعي.

ويمثّل وسم "مشروع مبتكر"، أحد أبرز الآليات التي تتبنّاها هذه اللجنة لتحقيق أهدافها، وهو ما يعزّز مكانة الجامعة العلمية والبحثية بحسب القائمين على مركز حاضنة الأعمال، في مسايرة المشاريع البحثية في العديد من المناسبات، ودعمها للطلبة وأصحاب المشاريع الإبداعية في تجسيد مشاريعهم في مؤسسات ناشئة ومصغرة تستطيع توفير الحلول العلمية مسايرة للتطورات الحاصلة في مجال الاقتصاد.

خدمة الهندسة الخضراء المستدامة

أضحت جامعة برج بوعريريج فضاءاً رحباً يحتضن في العديد من المناسبات العلمية والتكنولوجية، يعرض خلالها الخبراء والباحثون حلولا وابتكارات علمية مسايرة للتوجهات الجديدة للدولة الجزائرية في مجال الاقتصاد، التكنولوجيا، والتحول الطاقوي، مرتبطة بخلق مشاريع صديقة للبيئة مساهمة في التنمية المستدامة، آخرها التظاهرة الدولية حول الهندسة الخضراء بكلية العلوم والتكنولوجيا ببرج بوعريريج.

وأكّد نائب مدير الجامعة الأستاذ أسامة كسال لـ "الشعب"، الجهود الكبيرة التي تبذلها الجامعة من أجل استقطاب الكفاءات والباحثين ورجال الأعمال والصناعيين، من فاعلين في الهندسة والبيئة، من داخل الوطن وخارجه، ما يسمح بتبادل الأفكار وانتقال الخبرات، من أجل الترسيخ لثقافة الهندسة الخضراء لدى الباحثين والأوساط الأكاديمية، لاسيما في ظل تحديات البيئة التي نعيشها اليوم وفي مقدمتها التغير المناخي، وندرة الموارد المائية، وهنا ينبثق دور الهندسة الخضراء كمحور استراتيجي، في إيجاد حلول مستدامة تراعي الكفاءة والاقتصاد من خلال عرض حول بحوث وابتكارات في مجال الصناعات النظيفة والتصميم المستدام.

كما تحرص الجامعة على إيجاد حلول علمية مبتكرة وذكية، تتماشى مع التوجهات الجديدة للدولة الجزائرية، الرامية إلى تشجيع التنمية المستدامة الخلاّقة للثروة بالاعتماد على مشاريع ابتكاريه تخدم هذا المشروع الرائد والطموح، لاسيما في ظل التغيرات المناخية التي نعيشها وكثرة النفايات، واستخدام طرق غير صديقة للبيئة في العمليات الصناعية التي تؤدي في الغالب إلى آثار جسيمة على البيئة والطبيعة، أبرزها الاحتباس الحراري.

قطب جامعي جديد..قريبا

تدعّمت جامعة برج بوعريريج بعدد من المشاريع الاستراتيجية الهامة، يرتقب استلامها مع الدخول الجامعي المقبل، بعد موافقة الوزارة الوصية على إنشاء مدرسة عليا للأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية، وإنشاء معهد متخصّص في الإلكترونيك، مع استحداث قطب جامعي جديد يستجيب للتوسعات المستقبلية.

ويتعلق الأمر بحسب مدير الجامعة، بمشاريع إستراتيجية استفادت منها جامعة محمد البشير الإبراهيمي مؤخرا، من المقرر تدشينها مع الدخول الجامعي المقبل 2025–2026، بعد إعطاء الضوء الأخضر لإنشاء مدرسة عليا للأساتذة من طرف الوزارة الوصية، من شأنها مساير الرؤية المستقبلية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتنسيق مع وزارة التربية.

ولضمان التكوين الأكاديمي والتأهيل العلمي للأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية الذي يجمع بين التكوين النظري والتطبيقي لتلبية متطلبات سوق العمل التربوي، تضم تخصصات عديدة في مختلف المواد والشعب التعليمية الموجودة في الطور الابتدائي المتوسط والثانوي، بما يغطّي احتياجات الوزارة في مختلف التخصصات على غرار العربية والفرنسية والانجليزية والتخصصات العلمية والتقنية في مجال العلوم الطبيعية والدقيقة، وكذا العلوم الإنسانية.

إلى جانب ذلك، تدعّمت جامعة برج بوعريريج بمشروع آخر لا يقل أهمية عن تلك المشاريع السابقة في مجال الدعم الصناعي والاقتصادي بالولاية، يتعلق بإنشاء معهد متخصص في الإلكترونيك يرتقب استلامه قريبا، يتماشى مع مكانة الولاية الصناعية في مجال الصناعات الالكترونية بضمان جودة التكوين المتخصص، بعد موافقة الوزارة الوصية على إنشاء هذا المعهد المتخصص، مع الشروع في إجراءات استحداث قطب جامعي جديد سيساهم حسبه في توسيع القدرة الاستيعابية للطلبة من داخل الولاية وخارجها، بعد إبداء مسؤول الجهاز التنفيذي بالولاية الموافقة على تخصيص قطعة أرض لغرس هذا المشروع الهام لتجسيد كليات جديدة وتخصّصات يكثر عليها الطلب من طرف الطلبة.

صرح إعلامي وثقافي لصقل المواهب

وبادرت جامعة محمد البشير الإبراهيمي مؤخرا بتدشين أوّل صرح إعلامي وثقافي لصقل المواهب وتطويرها في مجال الإعلام والاتصال بالجامعة، يتمثل في استوديو خاص بقسم علوم الإعلام والاتصال مجهّز بأحدث المعدّات من شأنه أن يكون فضاء تطبيقيا ملائما لدى الطلبة وأبناء المنطقة ليكون وسيلة للدفاع عن الوطن، والدفاع عن السيادة الوطنية عبر إنجاز الحصص التاريخية، بما يساهم في تعزيز فرص الخريجين في الحصول على وظائف، فضلا عن مساهمته الإعلامية في تغطية نشاطاتها العلمية والثقافية للجامعة.

"ميركاتو" نشيط يعكس طموحات الأنصار

تنافس كبير بين الأندية لضم أفضل اللاّعبين والمدرّبين

يواصل "الميركاتو" الصيفي صنع الحدث ضمن أندية الرابطة المحترفة الأولى، رغم أنه انطلق في الفاتح جويلية، إلاّ أن الحركة كانت كبيرة لحد الآن على مستوى الأندية، التي قامت بتدعيم فرقها على مستوى اللاعبين وحتى المدربين، وهو ما يجعل فترة الإنتقالات تعرفا نشاطا منقطع النظير.

عمار حميسي

انطلقت فترة الانتقالات الصيفية بقوّة على مستوى الرابطة المحترفة الأولى، حيث قامت معظم الأندية بتدعيم صفوفها، تحسبا للموسم المقبل في سيناريو مشابه لما حدث خلال الموسم الماضي، وهو ما يجعل الإثارة حاضرة والفضول في معرفة هوية العناصر الجديدة، التي ستتدعّم بها خاصة الأندية الكبيرة.

غياب الإستقرار هو ما يمكن ملاحظته على أندية الرابطة الأولى، التي تعمد إلى تدعيم صفوفها بلاعبين جدد في كل فترة إنتقالات، مع عدم مراعاة إستراتيجية لبناء فريق على المدى المتوسط من أجل تعزيز الانسجام والتكامل بين اللاعبين من جهة، وتدعيم العامل الفني في الفريق من جهة أخرى.

العميد.. مدرّب ولاعب جديد

يحرص فريق مولودية الجزائر على اعتماد استراتيجية تدعيم الفريق، بطريقة احترافية من خلال أولا الحفاظ على الركائز، الذين لا يمكن الاستغناء عنهم ودعم التشكيلة بعناصر جديدة، لا تكون كثيرة العدد إلا أنّ تأثيرها كبير على التشكيلة، من الناحية الفنية على وجه الخصوص، حيث كان عامل الاستقرار من أهم عوامل نجاح الفريق خلال آخر موسمين.

المدرب خالد بن يحيى كان أول المغادرين، بما أنّ إدارة المولودية لم تقم بتجديد عقده، حيث غادر إلى تونس مباشرة بعد مباراة نجم مقرة، بعد أن تيقّن أن تجربته في الفريق انتهت، بحكم أن الإدارة لم تفاتحه في موضوع تجديد العقد قبل نهايته في 30 جوان الماضي.

تعاقد فريق مولودية الجزائر مع المدرب الجنوب إفريقي رولاني موكوينا، ليقود الفريق خلال الفترة المقبلة وهو من المدربين الذين يتمنى الأنصار أن يكون مختلفا عن سابقه.

تعاقد مولودية وهران مع الظهير الأيسر المميز لإتحاد خنشلة أسامة قدور، بعد نهاية عقده مع فريقه وهو اللاعب الذي كان محل أطماع عدة أندية، بعد موسمه الجيد مع إتحاد خنشلة إلا أنه فضّل خوض تجربة جديدة، من بوابة فريق مولودية وهران، ونفس الأمر انطبق على محور الدفاع في الفريق.

مدافع وقائد أولمبي الشلف عبد الرحيم حمرة كان ثاني المستقدمين، وهو اللاعب الذي ظهر بمستوى فني جيد، وبعد قائدا مثاليا لخط الدفاع، الذي عانى خلال الموسم الماضي من أخطاء عديدة، كما قام الفريق بالتعاقد مثلما انفردت به "الشعب" قبل ثلاثة أيام، مع صانع ألعاب ترجي مستغانم شكيب عوجان.

الوفاق يسابق الزّمن..

تعاقد وفاق سطيف مع المدرب الألماني أنطوان هاي من أجل قيادة الفريق خلال الموسم المقبل خلفا للتونسي نبيل الكوكي، الذي غادر نحو المصري البورسعيدي، ويعد هاي من المدربين الأكفاء، حيث يعوّل الأنصار عليه كثيرا من أجل قيادة الفريق خلال الموسم المقبل إلى برّ الأمان بعد موسم صعب.

لم يحقّق الفريق أي لقب منذ فترة طويلة، وهو الأمر الذي جعل الأنصار يطالبون الإدارة بتدعيم الفريق، خلال فترة الإنتقالات الصيفية بعناصر قادرة على تقديم الإضافة اللازمة للفريق، خلال الموسم المقبل حتى يكون في مستوى التطلعات.

أعلنت إدارة الوفاق عن تعاقدها مع اللاعب أيمن لقجع، بعد فسخ عقده مع نادي الصفاء اللبناني، ليكون أولى صفقات الفريق خلال فترة الإنتقالات الصيفية.

شباب بلوزداد، أولمبيك أقبو واتحاد خنشلة تدعم صفوفها

نجح شباب بلوزداد في التعاقد مع موهبة نادي براردو جابر كاسيس، وهو واحد من أبرز اللاعبين في الفريق خلال الموسم الماضي، وبعد من الصفقات المستقبلية لأنه لاعب شاب وله مستقبل كبير، في حال نال فرصته كاملة في الشباب خلال الموسم المقبل، فيما يبقى العامل الإيجابي في الفريق هو بقاء المدرب راموفيتش الذي يعرف اللاعبين جيدا.

المهاجم الألباني ريدون هو الآخر كان ثاني صفقة في شباب بلوزداد، ويرتقب أن يقدم اللاعب الإضافة على مستوى الشق الهجومي في الفريق خلال الموسم المقبل.

أولمبيك أقبو نجح في التعاقد مع المدرب لطفي عمروش، وهو الذي حقّق نجاحا كبيرا خلال الموسم الماضي مع مولودية البيض. وستعمل فيه إدارة أولمبيك أقبو، على توفير كافة الإمكانيات اللازمة للمدرب الجديد من أجل النجاح في مهمته.

إتحاد خنشلة هو الآخر ضرب بقوة في "الميركاتو" الصيفي لحد الآن، من خلال التعاقد مع المدرب جيلالي بهلول الذي سيقود سفينة الفريق خلال الموسم المقبل، كما تم التعاقد مع الحارس مرسلي من شبيبة الساورة، والمهاجم الدولي الغابوني ماتوتي، الذي سبق له تقمص ألوان شبيبة القبائل.

الأعلاب الإفريقية المدرسية

قسنطينة تراهن على الجاهزية العالية

بدأ العد التنازلي لانطلاق الطبعة الأولى من الألعاب الإفريقية المدرسية، والتي ستحتضنها الجزائر، خلال الفترة الممتدة من 25 جويلية إلى 5 أوت 2025، عبر أربع ولايات عنابة، قسنطينة، سكيكدة وسطيف، حيث عقدت أول أمس المصالح الولائية لقسنطينة اجتماعا تنسيقيا موسّعا ترأسه عمري محرز، الأمين العام للولاية، نيابة عن والي الولاية، بحضور أعضاء اللجنة الولائية المكلفة بالتحضير والمتابعة.

قسنطينة: مفيدة طريفي

الاجتماع الذي يدخل في سياق الزيارات الميدانية والتقييمات التقنية الدورية، تناول بالتفصيل مدى تقدم التحضيرات، وجاهزية المنشآت الرياضية ومرافق الإيواء، إلى جانب الترتيبات التنظيمية والأمنية واللوجستية التي من شأنها ضمان نجاح هذا الحدث القاري، الذي سيضع الجزائر في قلب الرياضة المدرسية الإفريقية.

ولاية قسنطينة سيكون لها نصيب مهم من هذه التظاهرة، حيث ستحتضن فعاليات أربع تخصصات رياضية موزعة على عدد من المنشآت المجهزة، هي تنس الطاولة، الجمباز، الفروسية وكرة القدم. وقد تم تحديد القاعة متعددة الرياضات بعلي منجلي لاحتضان منافسات تنس الطاولة، بمشاركة 25 رياضيًا من 15 دولة، أما منافسات الجمباز، فستُجرى في القاعة متعددة الرياضات برشاش، بمشاركة 28 رياضيًا من 8 دول، فيما ستعرف منشأة نادي نجم الشرق ببرج مهيريس تنافس 49 فارسًا في اختصاص الفروسية، بينما ستحتضن ملاعب الشهيد حملاوي وبن عبد المالك رمضان مباريات كرة القدم بمشاركة 177 رياضيًا من 9 دول.

تعبئة شاملة لكل الوسائل

أكّد الأمين العام للولاية خلال الاجتماع، أن السلطات المحلية سخّرت منذ أشهر كل الوسائل البشرية والمادية اللازمة لإنجاح هذا الموعد القاري، مشدّدًا على أهمية تكامل الأدوار بين مختلف المتدخلين (الشباب والرياضة، الصحة، النقل، الأمن، الحماية المدنية، الأشغال العمومية والسياحة)، وقد تم توجيه تعليمات دقيقة تتعلق بتعزيز الإنارة العمومية، تنظيف المحيط، صيانة وتهيئة المساحات الخضراء المحاذية للمنشآت، وتوفير لافتات التوجيه واللوحات التعريفية بلغات متعددة، لضمان راحة الوفود وإظهار وجه حضاري للمدينة.

كما دعا المسؤول التنفيذي إلى الانخراط الجماعي لكل الفاعلين المحليين، مؤسسات وإدارات وجمعيات، بهدف إنجاح التظاهرة التي لا تمثل فقط موعدًا رياضيًا، بل فرصة لتسويق قسنطينة كوجهة ذات طابع عمراني وتراثي وثقافي أصيل.

البعد القاري والرّمزية التّربوية

لا يقتصر الحدث على التنافس الرياضي فقط، بل يحمل رسالة تربوية وإنسانية عميقة، كونه يُعنى بالناشئة ويركز على تطوير الرياضة المدرسية في القارة الإفريقية. وتُعد هذه الطبعة الأولى من نوعها، ما يمنح الجزائر شرف التأسيس لهذا التقليد القاري الجديد، كما يؤكد على مكانتها كفاعل رياضي إقليمي قادر على احتضان وتنظيم تظاهرات ذات بعد دولي.

آفاق وتوصيات

من التوصيات التي خرج بها الاجتماع، الإسراع في استكمال الأشغال المتبقية في بعض الهياكل، تعزيز التنسيق الأمني، ضمان تغطية صحية ملائمة على مستوى مواقع المنافسة والإيواء، مع التفكير في الجوانب الثقافية المرافقة للحدث مثل تنظيم زيارات سياحية للوفود نحو المعالم التاريخية بقسنطينة، وعروض فنية تعكس التراث المحلي.

وتبقى ولاية قسنطينة بما تملكه من خبرة في احتضان التظاهرات الكبرى (مثل تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية" وملتقيات دولية)، مستعدة لرفع التحدي مجددًا لتكون في الموعد، وتبرهن أن الرياضة المدرسية الإفريقية تجد في الجزائر رئة تتنفس منها مستقبلها.

كأس إفريقيا لكرة القدم (سيدات)

المنتخب الوطني يواصل تحضيراته تحسّبا لمواجهة نظيره الغاني

يواصل المنتخب الوطني لكرة القدم (سيدات) تحضيراته تحسبا للمواجهة التي ستجمعه بمنتخب غانا يوم السبت المقبل (19 جويلية) بداية من الساعة 17.00 بتوقيت الجزائر، برسم الدور ربع النهائي من كأس افريقيا 2025.

فبعد استفادة المنتخب الوطني من يوم راحة واحد "عادت لاعبات المنتخب الوطني، يوم الثلاثاء، إلى أجواء التحضيرات ببرنامج تضمن حصتين تدريبيتين، جرت الأولى بقاعة تقوية العضلات، والثانية على الميدان خلال نهاية فترة ما بعد الظهيرة".

وفي مرحلة المجموعات، أنهى المنتخب الوطني منافسات المجموعة الثانية في المركز الثاني برصيد 5 نقاط، وراء منتخب نيجيريا (7 نقاط) ومتبوعا بمنتخب بوتسوانا في المركز الثالث بـ (3 نقاط) ثم منتخب تونس في المركز الرابع بـ (1 نقطة).

البطولة الوطنية الصّيفية للسّباحة

شباب بلوزداد يواصل حصد الذّهبيات

يواصل عناصر فريق شباب بلوزداد حصدهم للميداليات الذهبية خلال منافسات البطولة الوطنية الصيفية للسباحة (أكابر / رجال-سيدات)، في يومها الرابع، التي جرت بالمسبح الأولمبي 5 جويلية بالجزائر العاصمة، بعد تحصلهم على خمس اختصاصات، وهو ما يسمح لهم بوضع قدم ونصف نحو اللقب.

وجاءت ذهبيات شباب بلوزداد بفضل الدولي رمزي شوشار في اختصاص 400 متر أربع سباحات (ذكور)، وجيهان بن شادي 400 متر أربع سباحات (إناث)، ومرنيز مروة في 100 متر على الظهر (إناث)، إضافة إلى 4 مرات 100 متر سباحة حرة (رجال) و4 مرات 100 متر سباحة حرة (إناث).

أما الذهبيات الثلاثة الأخرى، فقد كانت اثنتين منها من نصيب اتحاد العاصمة بفضل علام أسامة (50 مترا على الصدر/ذكور) وشعار دنيا (50 مترا على الصدر/إناث)، والأخرى عادت لسباح مولودية الجزائر، الدولي عبد الله عرجون، في سباق 100 متر على الظهر. وبهذا يرفع شباب بلوزداد حصيلته إلى 19 ميدالية ذهبية، ضامنا بنسبة كبيرة اللقب الصيفي لهذا الموسم، كونه يتقدم بفارق شاسع على ملاحقه مولودية الجزائر الذي تحصل سباحوه على سبع ذهبيات، فيما يأتي فريق اتحاد العاصمة ثالث الترتيب بست ميداليات من "المعدن النفيس".

وعن هذا الإنجاز يقول المدير الفني الرياضي لفريق شباب بلوزداد أمين الفضيل. لـ "واج" أنه "بنسبة 99 بالمائة حقّقنا لقب البطولة الصيفية، في انتظار التأكيد في اليوم الختامي من أجل الاحتفال باللقب مع رياضيينا".

وأضاف "أكدنا أحقيتنا في التتويجات المحقّقة خلال هذا الموسم، على غرار اللقب الشتوي، والبطولة الوطنية بما بين الأندية، وكأس الجزائر، إضافة إلى البطولة الوطنية للسباحة في المياه المفتوحة عند الذكور والإناث".

استعدادا لبطولة العالم للكرة الطّائرة 2025

المنتخب الوطني يواصل تحضيراته بجدية عالية

يواصل المنتخب الوطني للكرة الطائرة، بجدية عالية، استعداداته المكثفة تحسبا لبطولة العالم المقررة في شهر سبتمبر 2025 بالفلبين، حيث يتواجد حاليا بتونس في تربص مغلق تتخلله مباريات ودية عديدة، بتواجد كل التعداد من لاعبين محليين ومحترفين في الخارج.

نبيلة بوقرين

يعتبر المعسكر الذي يجري بتونس في شكل دورة دولية ودية تجمع بين عديد المنتخبات التي تحضّر للمنافسات الدولية، بمثابة المحطة الثانية التي تتخلّلها لقاءات ودية في المستوى العالي بالنسبة لأشبال الناخب الوطني كمال أيملول، أين يركز خلالها التعداد على كسب أكبر وقت للعب معا من أجل ضمان التسيق والانسجام بين اللاعبين فوق البساط، إضافة إلى تصحيح الأخطاء والعمل على تدارك النقائص التي كانت موجودة لكي يكون الفريق جاهزا للحدث العالمي الذي يفصلنا عنه أسابيع قليلة فقط.

«الخضر" لعبوا لقاءين وديين، الأول كان أمام المنتخب الكويتي الذي يتواجد ضمن الدورة الدولية الودية التي تجري بتونس، حيث عاد الفوز للمنتخب الجزائري بنتيجة 3 أشواط مقابل 1، في لقاء يعتبر مهما للجانب التكتيكي لأنه لم يكن سريعا، ما سمح للطاقم الفني بتقييم بعض الرسوم التكتيكية خاصة من ناحية توزيع اللاعبين، وكذا طريقة التصدي أمام الشبكة التي تعتبر جد مهمة في حالة الدفاع بالنسبة للعبة الكرة الطائرة، إضافة أنها فرصة للعمل على رفع وتيرة المباراة، والاستفادة من الكرات الضائعة في الإرسال من الفريق المنافس.

أما المواجهة الثانية جمعت المنتخب الوطني مع المنتخب الليبي، والتي انتهت لصالح المنتخب الوطني بنتيجة 3 أشواط دون مقابل، كانت وقائعها كالتالي 25 مقابل 19، 25 مقابل 14، 25 مقابل 12، أي أن اللقاء عرف سيطرة المنتخب الوطني رغم أنه واجه واحدا من أقوى الفرق في القارة الافريقية، حيث سبق له أن أظهر إمكانيات كبيرة في مواعيد سابقة، أبرزها الألعاب العربية التي جرت بالجزائر في جويلية 2023 عندما فاز باللقب، وبعدها كان منافسا قويا في الدور نصف النهائي ضمن البطولة الأفريقية بمصر وعاد الفوز للمنتخب الجزائري.

لهذا فإنّ النتيجة المسجلة من طرف المنتخب الوطني، أول أمس، ضد المنتخب الليبي تعطي دفعا معنويا للتشكيلة الوطنية في هذه الفترة المهمة من التحضيرات، وستكون لقاءات أخرى ضمن الدورة الودية الدولية الثانية للفريق الوطني، بعدما سبق له أن لعب خمس لقاءات ودية في الدورة التي احتضنتها الجزائر من 5 إلى 8 جويلية 2025، والتي كانت المحطة الأولى التي شهدت مباريات في المستوى العالي.سجّلنا روحا معنوية عالية وسط التشكيلة الوطنية منذ بداية التدريبات بعد التحاق العناصر المحترفة في الخارج، وانتهاء اللاعبين الذين ينشطون في البطولة الوطنية من كل التزاماتهم مع نواديهم سواء البطولة أو الكأس، وذلك بالنظر للظروف التي تم توفيرها من طرف الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة.

بالتالي، فإنّ الأمور بالنسبة للفريق الوطني للكرة الطائرة رجال أكابر تسير في الرواق الصحيح من أجل ضمان أفضل جاهزية لبطولة العالم، لتحقيق نتيجة إيجابية بعد العودة للمشاركة ضمن هذا الموعد الكبير الذي غاب عنه " الخضر" لمدة 30 سنة كاملة، وعادوا للمشاركة بعدما حقّقوا المركز الثاني في البطولة الأفريقية التي جرت شهر سبتمبر من سنة 2023 بمصر، بمجموعة من اللاّعبين شباب رفعوا التحدي، وتمكّنوا من كتابة صفحة جديدة للكرة الطائرة الجزائرية، وحاليا تتواصل التحضيرات لتشريف الراية الوطنية في موعد الفلبين من خلال الظهور بأفضل وجه، خاصة أن الهدف القادم التواجد ضمن الحدث العالمي بصفة مستمرة.

وفـــــاق سطيـــف

أنطوان هاي يتولّى الإشراف على العارضة الفنية

وقّع التقني الألماني أنطوان هاي على عقد يشرف بموجبه على العارضة الفنية لوفاق سطيف الناشط ضمن الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس" لكرة القدم، لمدة موسم واحد قابل للتجديد، حسبما استفيد من إدارة ذات النادي.

وأوضح مسؤول الإتصال والناطق الرسمي للنادي، إدريس قديدح، بأنّ المدرب الألماني أنطوان هاي وقّع "رسميا" على عقد يشرف بموجبه على العارضة الفنية للفريق لمدة موسم واحد قابل للتجديد، وذلك بمقر الفريق وبحضور الرئيس المدير العام للشركة الرياضية "بلاك إيغلز"، نبيل قبايلي.

وأضاف ذات المتحدث بأن هذا التوقيع يعد "خطوة جديدة في إطار المشروع الرياضي الذي باشره النادي تحضيرا للموسم الكروي الجديد، والذي يهدف إلى إعادة بناء الفريق وفق رؤية فنية حديثة تتماشى مع متطلبات المنافسة وتطلعات الأنصار".

كما أبرز بأنّ هذه الخطوة تأتي ضمن خارطة طريق واضحة لإعادة التوازن الفني والتكتيكي للفريق، مجددا التأكيد بأن إدارة الفريق ملتزمة بدعم الطاقم الفني الجديد وتوفير كافة الظروف المناسبة لإنجاح مهمته.

ودعا ذات المتحدّث أنصار وفاق سطيف إلى الالتفاف حول الفريق في هذه المرحلة المفصلية. على حد تعبيره-

جائزة بريشيا الكبرى لألعاب القوى

غواند يفوز بسباق 800 م ويحقّق رقما قياسيا شخصيا جديدا

حقق العدّاء الجزائري، المختص في المسافات نصف الطويلة، محمد علي غواند، رقما قياسيا شخصيا جديدا، في سباق 800 م، عقب فوزه بجائزة بريشيا الكبرى، بالمدينة الإيطالية.

ونجح غواند (23 سنة) في تحقيق نتيجة شخصية جيدة، منهيا السباق بزمن اد 43 ثا و56 ج.م.وفي هذا السباق الذي شهد منافسة قوية، أكد الجزائري مرة أخرى رجوعه إلى مستواه المعهود، قبل شهرين عن إنطلاق بطولة العالم لألعاب القوى، المقررة من 13 إلى 21 سبتمبر بطوكيو (اليابان)، وبالإضافة إلى غواند، قطع تذكرة العبور إلى موعد طوكيو- 2025، أربعة رياضيين جزائريين آخرين، في اختصاص سباق 800 م وهم جمال سجاتي، سليمان مولى وهيثم شنيتف إضافة إلى محمد ياسر تريكي في الوثب الثلاثي.

الدوري القطري

الغرافة يجدّد عقد ياسين براهيمي لموسم واحد

أعلن نادي الغرافة تجديد عقد اللاعب الجزائري المحترف، ياسين براهيمي، لموسم إضافي ينتهي في صيف سنة 2026.

وأوضح النادي، عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس"، أن اللاعب الجزائري براهيمي سيواصل مشواره مع الفريق الأول لكرة القدم خلال المرحلة المقبلة، مشيرا إلى أن عملية التوقيع على العقد جرت بحضور إدارة النادي.

وكان ياسين براهيمي قد انضم إلى الغرافة في جويلية عام 2022 قادما من نادي الريان، وشارك مع الفريق في 84 مباراة سجل خلالها 45 هدفا، وأسهم في تتويجه بلقب كأس سمو الأمير لكرة القدم في ماي الماضي، إضافة إلى قيادته الفريق لاحتلال المركز الثالث في ترتيب البطولة القطرية الموسم المنصرم.

كما جدّد الغرافة عقد لاعبه التونسي فرجاني ساسي، لمدة سنة واحدة، والتحق فرجاني بصفوف الغرافة في جويلية 2023 قادما من نادي الدحيل، وشارك في 63 مباراة سجل خلالها 17 هدفا.

تحضيرا لمونديال كرة اليد 2025 (أقل من 19 سنة)

انهزام المنتخب الوطني وديّا أمام نظيره المصري

انهزم المنتخب الوطني لكرة اليد ذكور (فئة أقل من 19 سنة) أمام نظيره المصري بنتيجة (36-17) في مباراة ودية جرت بالقاهرة في إطار استعداداته للمشاركة في بطولة العالم للشباب التي ستقام في مصر من 6 إلى 17 أوت 2025.

وكانت التشكيلة الوطنية قد تنقلت يوم 12 جويلية الى مصر لإجراء تربص تحضيري سيستمر إلى غاية 23 جويلية 2025، وذلك تحسبا للمشاركة في بطولة العالم للشباب.

وحسب برنامج التحضيرات، سيجري السباعي الجزائري تربص آخر في البحرين نهاية شهر جويلية الجاري. قبل إنهاء استعداداته بتربص آخير بالعاصمة في أوت المقبل.وكانت الهيئة الاتحادية قد أعلنت في 21 ماي الفارط، تعيين مدرب اتحاد شباب ورقلة (القسم الممتاز)، صالح بوشكريو، على رأس العارضة الفنية للمنتخب الوطني لأقل من 19 سنة.

ومعلوم أنّ بوشكريو درب المنتخب الوطني أكابر آخر مرة، عام 2023، قبل أن يغادر منصبه في شهر ديسمبر من نفس السنة.

الرّابطة المحترفة الأولى

لقاءات بين مديرية المراقبة والتّسيير والأندية بدءاً من 21 جويلية

تعقد مديرية المراقبة والتسيير التابعة للاتحادية الجزائرية لكرة القدم، اجتماعات ثنائية مع أندية الرابطة المحترفة الأولى موبيليس، الستة عشر في الفترة الممتدة ما بين 21 و29 جويلية الجاري، في إطار مراجعة قوائمها المالية، حسب ما أعلنت عنه "الفاف".

وأوضحت الهيئة الفدرالية في بيان نشرته على موقعها الرسمي على شبكة الأنترنت، أن أندية الرابطة المحترفة الأولى أيضا تقديم عدد من الوثائق الأخرى إلى مديرية المراقبة والتسيير التابعة للفاف قبل يوم الأحد 20 جويلية الجاري.

ومن بين المستندات المطلوبة، الميزانية العامة للسنة المالية 2024 (يتم فحصها من قبل مدقق الحسابات والموافقة عليها من قبل مجلس الإدارة، مع محضر إقفال الحسابات).

سيطلب من الأندية أيضا تقديم حساب الأرباح والخسائر (السنة المالية 2024)، وبيان التدفق النقدي، والميزانية المؤقتة لعام 2025 (معتمدة من مجلس الإدارة) والهيكل التنظيمي للشركة الرياضية للأندية (معتمدة أيضا من مجلس الإدارة)، يضيف بيان الفاف.

وحسب برنامج اللقاءات، فإن مولودية الجزائر واتحاد العاصمة وشباب بلوزداد سيكونون أول من سيخضع لهذه الفحوصات، يوم الاثنين 21 جويلية بين الساعة 13:30 و18:00.وبعد ذلك سيأتي دور الفرق الأخرى، بمعدل ثلاثة أندية في اليوم الواحد، إلى غاية 29 جويلية، وهو آخر موعد لهذه الفحوصات.

المنتخب العمـــاني

تعيين البرتغالي كيروش مدرّبا جديدا

أعلن الإتحاد العماني لكرة القدم تعيين المدرب البرتغالي كارلوس كيروش مديرا فنيا للمنتخب الوطني الأول، وذلك استعدادا للمرحلة الحاسمة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.ولم يكشف الاتحاد، عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس"، عن تفاصيل العقد أو مدته.

وقال الاتحاد في بيانه: "نرحّب بالمدرب البرتغالي كارلوس كيروش مديرا فنيا للمنتخب الوطني، ونتمنى له التوفيق في مشواره مع الأحمر"، موجها في الوقت ذاته الشكر للمدرب المحلي رشيد جابر والطاقم الفني المعاون له على ما قدموه من جهود خلال الفترة الماضية.

ويعد كارلوس كيروش من أبرز الأسماء التدريبية على الساحة الدولية، إذ يمتلك سجلا حافلا على مستوى تدريب المنتخبات والمشاركات في البطولات الكبرى، وسبق له الإشراف على تدريب منتخبات البرتغال وإيران وكولومبيا ومصر وقطر، كما شغل منصب المدرب المساعد في نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي تحت قيادة أليكس فيرغسون.

قضيـــة الصّحـــراء الغربيـــة تعـــود بقـــوة إلـــى الواجهـــة

عدالة التاريخ أعلى من التضليل المخزني

في سياق دولي متحول، يطغى فيه صوت القانون الدولي على نزوات الهيمنة الإقليمية، عادت قضية الصّحراء الغربية لتفرض نفسها مجدّدًا على الأجندة الإفريقية والدولية، باعتبارها آخر قضايا تصفية الإستعمار في القارة السّمراء. عودة لا تُقاس فقط بالزخم الدبلوماسي المتصاعد لجبهة البوليساريو، بل كذلك بتآكل السردية المخزنية التي لطالما ارتكزت على التضليل، وشراء المواقف، وفرض سياسة الأمر الواقع على أرض محتلة منذ العام 1975.

محمد. ش

لطالما تم تقديم المغرب، في بعض الأوساط الغربية، كـ«نموذج استقرار" في منطقة مضطربة. ولكن هذا النموذج بدأ يتهاوى حين عرّت الوقائع تناقضاته الجوهرية: كيف يمكن لنظام يزعم التقدّم والانفتاح أن يواصل احتلال أرض معترف دوليًا بأنها غير متمتعة بالحكم الذاتي؟ إننا أمام مأزق تاريخي وأخلاقي لا يمكن تغطيته بمشاريع استثمارية أو خطابات دبلوماسية براقة.

إن مرحلة ما بعد الكولونيالية التي يُفترض أنها أنهت منطق الهيمنة والقهر، تكشف اليوم هشاشة الإدعاءات المغربية، لأنّ احتلال الصّحراء الغربية لم يكن أبدًا حالة "تحرير ترابي"، كما تروّج له الرباط، بل هو انتهاك صريح لأبجديات القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي ما زالت، منذ عقود، تؤكّد أنّ حل النزاع يمر حصرًا عبر استفتاء حرّ لتقرير المصير.

قمـة مـالابـو.. سقـــوط الأقنعـــة

الاعتداء على علم الجمهورية الصّحراوية في قمة الاتحاد الإفريقي الأخيرة بمالابو، ليس مجرّد حادث عرضي أو سلوك دبلوماسي "ساقط" فحسب، بل هو تمظهر لمأزق استراتيجي تعيشه الرباط التي باتت تتخبّط في تناقضات صارخة.. تروّج في المحافل الغربية لخطاب التحديث والانفتاح، لكنها في المحافل الإفريقية تنتهج سلوك العصابات وتخرق أعراف السيادة والبروتوكولات.

تصرّف المغرب العدواني في القمة، كما صرّح الدبلوماسي الصّحراوي حدى الكنتاوي، يعكس "يأسًا غير مسبوق"، وإفلاسًا سياسيًا جعل من المملكة طرفًا يتصرّف بانفعالية بدل العقلانية، والمقلق أكثر أنّ هذا السلوك لا ينفصل عن استراتيجية أوسع تتبناها الرباط، تقوم على ترهيب الدول الإفريقية التي تعترف بالجمهورية الصّحراوية أو تدعو لاحترام مسار التسوية الأممي، كما حدث مع جنوب إفريقيا ونيجيريا وكينيا.

الإبتـــزاز.. دبلوماسيـــة الفشـــل

لا تقتصر سياسة المغرب على التضييق السياسي، بل تتجاوزها إلى استخدام أوراق ضغط غير أخلاقية، من قبيل الهجرة غير النظامية، والمعابر الحدودية، والتبادل التجاري، كورقة مساومة في العلاقات الدولية، خاصة مع دول الاتحاد الأوروبي.

مثال واضح على ذلك هو إغلاق المعابر الجمركية مع سبتة ومليلية، في خطوة استعراضية هدفها الضغط على مدريد لتغيير موقفها من مسألة تقرير المصير. وقد وصف الصحفي الإسباني فرانسيسكو كاريون هذه السياسة بأنها "ابتزاز وقح يتستّر برداء التعاون الإقليمي، بينما يضرب بجوهر القانون الدولي عرض الحائط".

وراء هذه السياسات تكمن حقيقة دامغة: المغرب لا يملك أي ورقة قانونية تبرّر احتلاله للصّحراء، ولذلك يسعى إلى فرض واقع جديد بالقوة، أو بالضغوط الاقتصادية، في مسعى لتطبيع احتلاله دون المرور عبر صناديق الاقتراع التي يخشاها.

"التنميـــة" فـــي خدمـــة الاحتـــلال!!

واحدة من أخطر محاولات المخزن لفرض الأمر الواقع، هي تلك التي تأتي مموّهة بشعارات "التحول الرقمي" و«التنمية المستدامة". ففي الداخلة المحتلة، تعتزم الرباط إنشاء مركز بيانات ضخم بقدرة 500 ميغاواط، وهو مشروع ضخم من الناحية التكنولوجية، لكنه ينطوي على أبعاد استعمارية واضحة.

تقرير المرصد الصّحراوي لحماية الموارد والبيئة، نبّه إلى أنّ هذا المشروع لا يحترم حق الشّعب الصّحراوي في تقرير مصيره، ولا ينطلق من أي تشاور مع الممثل الشرعي لهذا الشعب. كما حذّر من انعكاساته البيئية على واحدة من أضعف الأنظمة الإيكولوجية في العالم، حيث ستُنشأ بنية تحتية ثقيلة (كهرباء، ألياف بصرية، مساحات إسمنتية ضخمة) فوق أراضٍ محتلة، دون موافقة أصحابها.

الأخطر من كل ذلك، أنّ هذه المشاريع تحوّل الأراضي المحتلة إلى رهائن لدى الشركات متعدّدة الجنسيات، في تحالف واضح بين رأس المال العابر للحدود والنظام المخزني، بما يعيد إلى الأذهان تحالفات الاستعمار القديم مع الشركات البريطانية والهولندية في إفريقيا وآسيا.

المخـــزن الغـــارق فـــي بهتانـــه

من جهة أخرى، تتصاعد موجة الانتقادات داخل الساحة السياسية المغربية تجاه حكومة المخزن، في وقت تتزايد فيه مؤشّرات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وتتعاظم فيه مظاهر الاستياء الشعبي من تدهور القدرة الشرائية، وتراجع الخدمات، وسط اتهامات مباشرة للمخزن بـ«الانحياز الفاضح" للوبيات المال والنفوذ.

ووجّهت قوى سياسية معارضة انتقادات لاذعة لما وصفته بـ«النمط الجديد من التسيير القائم على خدمة الأقلية الاقتصادية"، متهمة حكومة المخزن بالتفريط في مبادئ الشفافية والمحاسبة، وإدارة الظهر للمطالب الاجتماعية الملحة التي يرفعها المواطن المغربي، الذي يعيش يوميًا تحت وطأة البطالة، وارتفاع الأسعار، وتراجع مستويات الرعاية الصحية والتعليم.

في مقدمة هذه الانتقادات، جاء بيان شديد اللهجة لحزب العدالة والتنمية، اتهم فيه رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، بـ«تجاوز حدود الصمت المريب إزاء تضارب المصالح، نحو الدفاع العلني والمكشوف عنه داخل قبة البرلمان"، معتبرًا ذلك سلوكًا يهدّد مبدأ الفصل بين السلطات، ويمثل "ترهيبًا مبطّنًا لكل من يطالب بالمحاسبة والشفافية".

وأشار البيان إلى ما وصفه بـ«تواطؤ حكومي مفضوح مع شركات توزيع المحروقات"، التي راكمت أرباحًا ضخمة خلال السنوات الأخيرة، في وقت يعاني فيه المواطن المغربي من ارتفاع جنوني في أسعار الوقود. وأوضح الحزب أنّ الحكومة لم تتخذ أي إجراء رادع ضدّ هذه الشركات، متسائلًا "من يحمي هذه الجهات؟ ومن يمنحها الضوء الأخضر لاستنزاف جيوب المغاربة؟".

ووجّه حزب العدالة والتنمية سهام النقد إلى مجلس المنافسة، حيث اتهمه بالانحراف عن وظيفته الأساسية عبر "توجيه الأنظار نحو المستثمرين الصّغار، وتجاهل المتحكّمين الحقيقيّين في السوق"، محذّرًا من أنّ هذا السلوك "يشرّع الاحتكار، ويعزّز الانحياز الحكومي للأقوياء اقتصاديًا".

وأكّد الحزب أنّ المنظومة الاقتصادية في المغرب باتت "أسيرة تحالف بين السلطة والثروة"، وأنّ مؤسّسات الدولة، بدل أن تكون حامية للمصلحة العامة، تحولت إلى "أدوات في يد أقلية مالية تسيّر المشهد السياسي والاقتصادي حسب مصالحها الضيقة".

من جهتها، أعربت فيدرالية اليسار الديمقراطي عن قلقها من المسار الذي تسلكه الحكومة، مشيرة إلى أنّ "الأوضاع السياسية والاجتماعية بلغت حدّا خطيرا من الانحراف"، وأكّدت أنّ "دائرة القرار أصبحت مغلقة بالكامل في وجه المعارضة المستقلة، بل حتى مؤسّسات الدولة تحولت إلى أدوات لخدمة تحالف المال والسلطة". وحذّرت الفيدرالية من سياسة التحكّم الأمني التي أصبحت، حسب تعبيرها، رديفًا للقرار السياسي، مؤكّدة أنّ موجة المتابعات القضائية والاعتقالات التي تطال الصحفيّين والنشطاء، تمثل تهديدًا مباشرًا لحرية التعبير وحق المواطنين في التنظيم والتعبير عن رفضهم للسياسات المفروضة.

وفي تعليقها على الخطاب الرّسمي المتكرّر بشأن بناء "دولة اجتماعية"، رأت الفيدرالية أنّ هذا الشعار "لا يعدو كونه غطاءً إعلاميًا لتسويق سياسات فاشلة"، في وقت تستمر فيه الأقلية النافذة في الاستفادة من صفقات الطاقة والمواد الأساسية دون أي رقابة أو مساءلة.

وتعكس المواقف السياسية المتصاعدة عمق الأزمة التي يعيشها المغرب على عدة مستويات، حيث أصبح الغلاء، وتراجع فرص التشغيل، وتدهور الخدمات العمومية، مزيجًا يهدّد التوازن الاجتماعي في البلاد. ومع تآكل الثقة في مؤسّسات الرقابة والمحاسبة، وتزايد الشعور العام بأنّ القرار السياسي بات رهينة مصالح ضيقة، تبدو البلاد مقبلة على مرحلة دقيقة من التوتر بين منطق الدولة ومنطق السوق.

في هذا السياق، تُطرح تساؤلات ملحّة حول مصير الشعارات الكبرى التي رفعتها الحكومة، من قبيل "إنعاش الاقتصاد الوطني" و«تحقيق العدالة الاجتماعية"، والتي تُقابل يوميًا بواقع يعكس مزيدًا من التفاوت الطبقي، وانكماش الطبقة المتوسّطة، وتضخّم ثروات القلة مقابل اتساع قاعدة الفقر والهشاشة.

الشرعيـــة الدوليـــة بيـــد الصّحراويّـــين

رغم كل البهتان الذي يروّج له المخزن مع واقعه المعيش الذي يسيل مرارة، لم تفقد جبهة البوليساريو البوصلة، وظلت متمسّكة بخطة التسوية التي تبنّاها مجلس الأمن في 1991، والتي تقضي بإجراء استفتاء تقرير المصير. هذا التمسّك هو في حدّ ذاته أعلى درجات الالتزام بالقانون الدولي، في وقت تسعى فيه الرباط إلى تجاوز هذا المسار عبر الترويج لما تسميه "الحكم الذاتي" الموهوم، وهي صيغة رفضها الشعب الصّحراوي ورفضتها قرارات الأمم المتحدة مرارًا وتكرارا..

وفي بيانها الأخير، أكّدت الأمانة الوطنية للبوليساريو أنّ الشّعب الصّحراوي "لن يقبل بديلاً عن الاستقلال التام"، وأنه مستعد لمواصلة مقاومته المشروعة بكل الأشكال، السياسية والميدانية، داعية في الوقت ذاته إلى "صحوة ضمير" لدى القوى الكبرى، للتوقّف عن دعم الاحتلال، أو التواطؤ معه بالصمت.

العدالـــة لا تمـــوت.. والشّعـــوب لا تُخـــدع

اليوم، ورغم آلة الدعاية المغربية الضخمة، بات واضحًا أنّ الوعي الدولي – لا سيما في أوروبا – بدأ يستفيق. منظمات إسبانية وفرنسية وسويدية ونرويجية باتت تُصعّد من حملاتها ضدّ الاحتلال، وتُدين بشكل علني الصفقات التجارية التي تشمل الأراضي الصّحراوية، وقد أصدرت محاكم أوروبية أحكامًا تعتبر أي اتفاق اقتصادي يشمل الصّحراء الغربية باطلًا لانتهاكه سيادة الشعب الصّحراوي.

هذا التحول المجتمعي، لا يزعج الرباط فحسب، بل يهدّد كل سرديّتها حول "التنمية" و«الاندماج"، لأنها تدرك أنّ الاحتلال لا يمكن أن يصمد أمام وعي الشعوب. لذلك، تسارع إلى قمع كل صوت حرّ، سواء داخل المغرب أو خارجه، وتضيّق على الصّحافيّين والنشطاء الذين يعارضون سياستها في الصّحراء.

القضيـــة الصّحراويـــة.. عادلـــة..

لا جدال أنّ قضية الصّحراء الغربية اليوم تعود إلى قلب الساحة الدولية، ليس فقط بفعل التحرّكات الدبلوماسية لجبهة البوليساريو، بل بفضل صمود الشّعب الصّحراوي، وامتداد التضامن العالمي، واتساع الهوة بين الواقع والقانون في أطروحة المغرب.

إنّ العدالة قد تتأخّر، لكنها لا تموت. والقانون قد يُجمّد، لكنه لا يُلغى. أما الشعوب، فهي لا تُهزم إلا إذا استسلمت، والشّعب الصّحراوي لم يستسلم، بل فرض قضيته على المنتظم الدولي، وأجبر العالم على أن يعيد النظر في خرائط الصّمت، لأنّ صوت المظلومين لا يخفت، وكلمة الحق لا تصاب بالتقادم، وعليه، فإنّ المغرب، مهما ضخّم من مشاريعه فوق أرض لا يملكها، ومهما أغرى الشركات بموارد ليست له، ومهما هدّد أو ابتزّ، فلن يستطيع إلغاء التاريخ، ولا دفن القضية الصّحراوية، فالحقّ، مهما طال ليله، يفرض هيبته باقتدار، لينبثق فجر الحرية.

إشهـــــار

عندما كان الصّحفي ناصر اللحام مجرّد رقم

دخلت على مكتبه في وكالة معا، لفت انتباهي وجود صورة لشاب جميل وصغير في العمر على طاولة المكتب معلقة على صدره لوحة تحمل رقم 7014355، وهي صورة التقطت خلال وجوده في السجون الصهيونية في سنوات الثمانينات. نظرات حزينة مندهشة تندفع بين عينيه، تحول ناصر اللحام هذا الشاب المنتفض المندفع الجريء الى رقم ساكن وجامد في تلك السجون الظالمة، ربما أدرك أنه بين ليلة وأخرى تحول من انسان إلى مجرد رقم، صار الرقم هو اسمه وكوشانه وهويته ومساحة حياته السابقة والقادمة. اختصروا عمره وحيويته في سبعة ارقام. السجانون ينادون عليه برقمه وعليه ان يحفظه جيدا، ينهض على نظام العدد اليومي صبح مساء، أن لا يتأخر، أن لا يخربش، وإلاّ فإن هراوة ستضربه على رأسه أو يعاقب في الزنازين الانفرادية أو يتعرض للشتائم والإهانات. كل سجين أصبح له رقما مكوّنا من عدة خانات ضمن نظام متسلسل يساوي في النهاية أكثر من مليون أسير وأسيرة اعتقلوا في سجون الاحتلال منذ عام 1967، وعلى ناصر اللحام أن يحفظه باللغة العبرية بشكل سليم، وإن لم يفعل ذلك سيحرم من السجائر ووجبة الماء الساخن والقهوة والشاي.

بقلم: عيسى قراقع

صرت رقما لا ملامح لي، لا وجه ولا قلب ولا لسان، أصبحت مجرّد رقم، شيء بلا قيمة، نزعوا عنّي الصفة الإنسانية، لست من بني آدم، صرت مجرّد رقم في ملف أو في حياة محشورة متزاحمة الأرقام، الرقم معلق على صدري على طريقة النازيين في تعاملهم مع المعتقلين في سجونهم، هذا الرقم يقودني إلى الجنون أو القهر أو الموت تعذيبا أو مرضا، وفي كل الأحوال أنا مجرد رقم يتغير ويستبدل ويسحق، يبهت أو يلمع، رقم ليس له في دنيا المستعمرين أي حساب.

عندما نظرت إلى صورة ناصر اللحام المرقّمة، عادت بي الذاكرة إلى الوراء، آلاف الأسرى الذين جرّدوا من إنسانيتهم وروحهم وصاروا قطيعا وأرقاما وإرهابيين، ومجرمين يتعرّضون للطمس والهدر والقمع وتشويه صورتهم وسلبهم كل حقوقهم الإنسانية والمعيشية، ليس لهم هوية ولا مكان إلا بين مجموعة أرقام تحرّكها ماكنة القمع الصهيونية ونظام السيطرة في السجون.

صورة ناصر اللحام توجعنا، تقشعر لها الأبدان، كيف يتحمّل أن ينظر إلى صورته طوال هذا الوقت؟ هذا الرقم هو اسمك خلال الزيارة أو لقاء المحامي أو الصليب الأحمر، هذا الرقم هو جسدك خلال عمليات القمع، لا أب لك ولا أم ولا أصدقاء ولا عائلة، أنت رقم متجمّد لا تتحرك في المكان والزمان، أنت رقم لا تتوجّع ولا تتألم ليس لك ماض ولا حاضر ولا مستقبل. أنت يا ناصر رقم، عليك أن تقول للسجان يا سيدي، ليس لك قرار، أنت رقم عليك أن تنام الساعة العاشرة ليلا بعد إطفاء الكهرباء، ليس لك وقت وأحلام، أنت رقم لا تقرأ كتابا فليس لك عقل ودماغ، أنت رقم لا تحمل قلما لتكتب فليس لك يد، يدك يد السجان، أنت مجرّد رقم لا تشكو ولا تغضب ولا تشعر، فليس لك قلب وأحاسيس وشوق وحبيبة وراء الجدران.

الرّقم هو سياسة العنف والإرهاب الصهيونية المستمرة بحق أسرانا في سجون الاحتلال فهم أرقام، يقتلون في أقبية التعذيب، لا يحاسب أحدا لأنهم ليسوا أكثر من أرقام، لا يقدّم لهم العلاج والدواء، الأرقام لا تمرض ولا تحتاج إلى رعاية صحية، لا يقدّم لهم الغذاء الكافي، الأرقام لا تشبع ولا تجوع ولا تعطش، يكفي أربع حبات من الفاصولياء ونصف بيضة وبضع غرامات من اللحمة المجمدة، وثلاثة كسرات من الخبز ورائحة قهوة في كأس ماء. الرقم هو هذه الهندسة الاستعمارية للبشر بطحنهم وعيا وفكرا وإدراكا، الأرقام ليس لها حقوق وهي مجرد طلاسم غامضة في مفاهيم حقوق الإنسان، عقرب الاحتلال بكل أجهزته ومستوياته العسكرية والأمنية والسياسية هو الذي يحرك هذه الأرقام، غرفتك مرقّمة، الزنزانة مرقّمة، مدة حبسك مرقمة، هم لا يعرفوك إلا رقما أو هدفا، لا يقرأون أي معنى لهذه الأرقام، أنت مخفي متواري تحت هذه الأرقام.

يقاس عمر دولة الاحتلال الصهيوني وبقائها بالأرقام، بعدد الحروب التي تخوضها وعدد القتلى الفلسطينيين، أرض أكثر وسكان أقل، تطهير عرقي، مسح الناس جوا وبحرا وبرّا، تنظيف فلسطين من سكانها من أجل دولة تلمودية يهودية نقية.

أنت يا ناصر مجرّد رقم، كان يأتيك الهواء من فتحة ضيقة لتتنفّس، شعاع الشمس في ساحة الفورة له مدّة محدّدة، حبات البطاطا والرز تأتيك محدودة لا تزيد ولا تنقص، سطور رسالتك على ورق الصليب الأحمر معدودة، كلماتك على شبك الزيارة مع أمك معدودة، أنفاسك واشتياقاتك وسلاماتك معدودة، ابتساماتك معدودة، حركات أصابعك معدودة، لقد انتهى مفعولك بمجرد إن دخلت سجون الاحتلال، هنا الحديد والأبواب والسلاسل والأرقام.

أنت يا ناصر في المحكمة العسكرية مجرد رقم، مدة الحكم بحقك هي مجرد رقم، لا يفهم القضاة أن تحت الرقم إنسان يغضب أو يشعر بالظلم، تجديد اعتقالك الإداري هي أرقام لا تحسب بالشهور والسنوات، ليس هناك من يفهم ماذا يوجد وراء هذه الأرقام، لا يرون بشرا وتعذيبا واضطهادا وعمرا يضيع بين سنوات هذه الأرقام. ما هذا الرقم الذي يسمى مؤبد، لا يوجد حتى في علم الرياضيات والفلك، مؤبد مؤبدين خمس مؤبدات وأكثر، هل هو اسم للجحيم في السجون؟ هل هو الانتظار حتى تتبدّل الأرقام أو يمحوها الصدأ عن الجسد والقضبان، لم يقرأوا ما كتب الأسير ناصر أبو سرور عن هذا المؤبد عندما قال:

هنا في المؤبّد ترتدي الجدران ظلّها متى تشاء وتخلع من تشاء عن ظله
تنام زنزانتي قبلي
كأنّي الذي يحرس ويشيخ حارسي الجندي لا أكبر تتوقف الأيام عن عدها وأتوقّف
مؤبّد يعطيك كل الوقت ويأخذ وقتك كله.

أنت يا ناصر مجرد رقم، أنت ميت كالشّهداء الذين يحتجزونهم ويستبدلون أسماءهم بأرقام هناك في الثلاجات الباردة أو ما يسمى مقابر الأرقام، وأنت ميت إن مررت بحاجز عسكري ونرفزت في وجه الجندي، حياتك مجرد رقم واحد يسمى رصاصة، وأنت ميت إن لم تحفظ الخريطة الجغرافية وتفهم أن حركتك مرقمة بين المعازل والكنتونات، لا تتجاوز الجدار أو المستوطنة، عليك أن تنتبه أنك رقم والمسافات مغلفة ولست أكثر من رقم يدور في دائرة.

كل شيء صار أرقاما، اقرأوا تقارير مؤسسات حقوق الإنسان عن هذه الأرقام التي تحصي عدد البيوت المهدومة، عدد الشهداء، عدد الأسرى، عدد المستوطنين والمستوطنات، عدد الاقتحامات والمداهمات كأنه لا يوجد ما يختفي وراء هذه الأرقام، وأنّ هناك شعب ودم ولحم وعظم وقهر وحقوق قومية وسياسية، ووطن ينزف وضحايا يبحثون عن إنسانيتهم وسط المجازر والجرائم الصهيونية المستمرة. هذا الرقم الذي اسمه ناصر اللحام تمرد على الرقم، خلعه من اسمه وقلبه ومن على صدره، انتفض الإنسان الأسير، انتزع حقوقه الإنسانية ومكانته وقيمته واستعاد ملامحه في صراع الإرادات والبطولات والمعجزات خلف قضبان السجون، انتزع الرقم وبنى سلطته الثورية بديلا عن سلطة السجان، تحرك الرقم الذي يسمى ناصر اللحام، لم يتوقعوا أنّ هذا الرقم صار صحفيا وأستاذا يطل على دولة الاحتلال من على شاشات الفضائيات، لم يتوقّعوا إن هذا الرقم انتزع الثقافة والكتاب والقلم وأسس مدرسة وجامعة حتى داخل السجون، تحرك الرقم، ظهر الوجه الإنساني للشعب الفلسطيني وكشف الوجه البشع لدولة الاحتلال، ظهر الوجه الأخلاقي الحضاري للشعب الفلسطيني، وكشف وجه الخطيئة والعنصرية والتطرف لوجه الاحتلال، تحرك الرقم، انتفاضات وهبات وصلوات وصمود وأعلام وكوفيات، أعراس وأغان وأفراح وزيت وزيتون وحياة.

أعيد اعتقال الصحفي ناصر اللحام يوم 7 تموز 2025، ليتحوّل من محلل ومذيع للأخبار إلى شاهد على الإبادة الدموية في غزة، وإلى شاهد وضحية على الإبادة المتوارية بحق الأسرى خلف القضبان بعد أن صار هدفا عسكريا لسلطات الاحتلال.

وهناك، وبدون قلم وميكرفون وشاشة، يكتب تقريره بدمه وعذاباته، وهناك حيث ينقطع الصوت وتمارس كل أشكال التعذيب والانتقام، مازال ناصر يحكي على خط النار بلا درع إلا الحقيقة، فعندما انطفأت الكاميرا صار ناصر رواية مشتعلة.

استشهد خلال حرب الإبادة البشعة على غزة أكثر من 230 صحفيا، واعتقل المئات، وهذا لم يحدث حتى في الحربين العالميتين الأولى والثانية، هؤلاء الشّهداء ليسوا أرقاما، إنّهم لغات ونبضات وأصوات وعقول وعيون، رأت الجحيم الصهيوني فنقلته إلى كل أرجاء الكون، لينكسر الصمت والخوف، ويتوقّف نزيف الموت قبل أن يدفن الشاهد والمشهد، وتحترق الصورة والنص.

نظرت إلى صورة ناصر المرقّمة، وتذكّرت أنّه قال لي يوما أن أسوأ ما في الحياة الجنون والسجن، فكيف الآن وقد اجتمع كل مجانين تل أبيب الشاذين مع ناصر في السجن؟ وقد أصبح السجن ساحة للإعدام، ولإشباع غرائز وشهوات الجلادين ونزعاتهم المجنونة.

ناصر يا صاحب العينين المتعبتين كالمخيم
أنت الآن في الزنزانة
لكن صوتك يمر في الحارات
وفي شاشات الجوال
خبر عاجل
ناصر يتكلّم
غزّة بخير رغم الألم

النّازيون الصّهاينة وصوملة غزّة

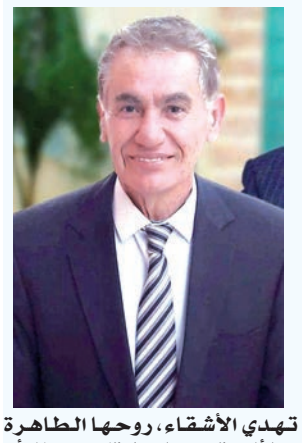

كعادتي ارتشف القهوة مع صديقي ثم يقودنا الحديث عن جراح غزة، غزة التي تحمل وجع الأرض وعذابات النزوح، قناديلها البيضاء، تهدي الأشقاء، روحها الطاهرة النقية، رغم الألم، تصر على البقاء، ومحال أن تطفئها أيادي المحتل الصهيوني السّوداء..

بقلم: جلال محمد حسين نشوان

قادنا الحديث أيضا عن الوضع الكارثي وما خلّفته الحرب من تداعيات كارثية، ومن متغيرات غريبة على شعبنا الفلسطيني الذي يتوق إلى الحرية، وإقامة دولته على ترابه الوطني، ففي الأيام الأخيرة جرت عمليات قرصنة للمساعدات، وأنّ قطاع غزة أصبح أقرب إلى أن تسيطر عليه عصابات من قطاع الطرق، وأن الأمور تتغير على الأرض الفلسطينية بسرعة الرياح، وأصر صديقي أنّنا متّجهون إلى صومله قطاع غزّة، وقد يدخل القطاع في نوع من الحرب الأهلية، وحينها يكتمل مشهد الصومله وينتهي حلم الدولة الفلسطينية.

أيّها السّادة الأفاضل:

وصول القطاع إلى مثل هذه الحالة لن يقود إلى تصفية إمكانية أن يكون للشعب الفلسطيني دولة بل أيضا سيشجّع النازي نتنياهو وعصابته على إنهاء الكيانية السياسية الفلسطينية الشرعية. وأن أهداف نتنياهو واليمين الصهيوني المتطرف، سيقودنا إلى التهجير لا سمح الله، لقد بدأت محاولات إنهاء حلم الدولة الفلسطينية، وذلك بإبقاء قطاع غزة مفصولا تماما عن الضفة.

وفي الحقيقة:

من حق المواطن الفلسطيني، سواء كان في قطاع غزة أو في الضفة، أو في الشتات أن يسأل: ما الذي يحدث؟ وكيف يكون الخروج من المأزق؟ ربما على كل فلسطيني أن لا ينسى إنجازات منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، إقامة سلطة وطنية، وزارات، مؤسسات، أمن وطني، سفارات في كل أنحاء العالم، جواز سفر فلسطيني معترف به من معظم دول العالم، مطار، تأسيس ميناء، لقد أدركت دولة الاحتلال الإرهابية النازية أهداف الرئيس الرمز الشهيد ياسر عرفات رحمه الله، لذا قامت باغتياله.

وبعد شن حرب الإبادة الوحشية يتّجه المطبخ الصهيوني الإرهابي إلى صوملة غزة وهنا نتساءل: كيف يمكن التصدي لهذه الكارثة؟ كيف نمنع صوملة قطاع غزة ونمنع التهجير، كيف يمكن وقف حرب الإبادة؟

المعطيات كافة على الأرض، تؤكّد بما لا يدع مجالا للشك أنّ هناك مخططا صهيونيا لمستقبل قطاع غزة يرتكز على إشاعة الفوضى الهدامة في غزة، والذي يهدف إلى هدم البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الفلسطيني من خلال إشاعة الفوضى، وعدم تمكين الفلسطينيين من إعادة بناء أي كيانية في غزة، مستغلا بقاء حركة حماس في القطاع واستمرار الحرب، لذلك قال نتنياهو لا فتح ولا حماس.

حتى الآن، أنتجت الفوضى أمراء حرب جدد، هؤلاء سوف يكون البناء الجديد البديل عن البناء القائم، بحيث يتولى كل رجل عصابة منطقة جغرافية محدّدة، ويكون وكيل أمني وسياسي واقتصادي، ويعمل خلق نظام بديل في منطقته! من يتابع الفوضى العارمة التي تشهدها محافظات غزة من (سرقة المساعدات تحت نظر الجيش، العصابات المسلحة، الاشتباكات المسلحة في الشوراع، غلاء الأسعار، القتل والاعتداءات على الأملاك الخاصة والعامة)، يصل إلى أن الفوضى أحد أسلحة وأدوات حرب الإبادة الجماعية، لجعل حياة السكان مستحيلة وتضعهم أمام تحديات وخيارات محدودة، وبالتالي يكون الهجرة والتهجير السبيل الوحيد للنجاة!

والقضية يا سادة يا كرام:

نعيش المرحلة القاسية من الحرب، وهي مرحلة شديدة التعقيد والصعوبة، وهي بدء بروز نظام جديد، تريد منه دولة الاحتلال الارهابية النازية ألا يكون مرتبط بهوية سياسية أو وطنية أو يتملك قدرة على الاستقلال، الأمور على الأرض خطيرة جدا، وتحتاج من الكل الوطني اجتثاث تلك المخططات الصهيونية الخبيثة، وقبل فوات الأوان.

زهراء الحامل بالوجع.. والوجع لا ينتظر موعد ولادة

حين نادتني باسم العائلة، بصوت غلبه الرّجاء والدمع، سألت: "كيف عرفت أبو سرحان؟" وحين ذكرت لها معاذ، أخاها، انفرجت داخلها أبواب الحنين، وانهارت بنحيب لا يشبه سوى من بقي طويلا يحبس البكاء عن أهله، ثم أفلت الحزن دفعة واحدة. زهراء محمد عبد الكوازبة (أبو سرحان)، من خلايل اللوز، بيت لحم. مواليد 23 ديسمبر 1987. أسيرة فلسطينية، وحامل بطفلتها، ومعتقلة في سجن "الدامون"لكن التعريف لا يكفي، لأن زهراء قلب مشقوق بين كرم وزين وفرح وأسماء أخرى تناديها "ماما" حتى لو لم تنجبهم.

■ **قالت لي:**

«ليلى، وسارة، ووديع، وليان، وكارمن هدول ولاد فادي، أغلى من ولادي. يسامحوني على اللي صار، اشتقت للجميع".

ثم همست، كأنّها تداعب أسماءهم في رأسها، وتحضنهم بالذاكرة.

اعتقلت زهراء يوم 1 نيسان 2025، على حاجز طيار قرب "معاليه أدوميم"، في طريقها من أريحا.

«ما كنت متوقّعة أخذوني على عتسيون، تفتيش مخجل ومقرف، تحقيق على بوستات!".

ومن هناك إلى المسكوبية، 23 يوما من الضغط والتشويش، حتى فقدت وعيي في إحدى الليالي نتيجة تشنج حاد.

«وقمت، محدش شاف، محدش سمع، حتى الوجع هناك بيتكتم".

ثم إلى الشارون، "قذر جداً جداً"، ليلة واحدة فقط، لكنها حفرت في الذاكرة، ثم إلى "الدامون" حيث لا ينتهي الاستقبال دون إذلال.

«ضربوني عيني اليسار، وإجري اليمين، أخذوا الجلباب بالقوة، نزل دم من وجهي وثمي، وأنا مش مستعدة أتنازل عن الجلباب".

في زنزانة رقم (3)، تشاركها سالي، ياسمين، حنين، وفداء تشاركهن الهواء القليل، والقلق الكثير.

لكن ما يميّز زهراء الآن، أنّ في داخلها "حياة أخرى تنتظر الخروج"، حياة محمولة في رحم مقيد بالحديد والكلبشات.

«رحت أعمل فحص، قالوا بنت الحمل خطير شوي، بدهم خزعة من البيبي ورفضت. مش مستعدة أسمح بشي ينزلها. كنت مربوطة بإيدين وإجرين وكلب بالبوسطة". ثم ابتسمت: "رجعت من الفحص، قلت للبنات: يحيى صار يافا".

وكل من في الزنزانة فهم أنها سمت الصغيرة المرتقبة "يافا"، لأنها لم تصل بعد، لكن الوطن أقرب الأسماء إلى القلب.

زهراء ليست فقط أمًا لطفلتها القادمة، بل أمٌّ لكل فكرةٍ تحرّرت من الخوف.

ورغم أنّها لا تعرف في أي ساعة ستلد، ولا إن كانت ستراها قبل السلاسل أم بعدها، إلا أنها تردّد بصوت منخفض، لكنها ثابت:

«المكان سيء جداً بس أنا قوية. عشانهم وبفضل دعواتهم".

في نهاية الزيارة، قالت: "سلّم ع أهل أبو وديع، بحبهم كثير وعلى أهلي، وجوزي." ولم تقل أكثر لأنها حين قالت هذا، كانت عيناها قد قالت كل شيء.

تقرير: إعلام الأسرى

حين يشحب الذّهب في أعين العابرين

بقلم: غدير حميدان الزبون

تمرّ بك في الحياة محطّات، لا تشبه الأرصفة الثابتة، بل تشبه محطات القطار الوهمي في أحلام الطفولة، يهبط فيها أناس كأنهم من دفء روحك، من ملح مائدتك، من ظلّك في ظهيرة الوحشة.

تصادفهم فتخالهم من شجرة قلبك، أغصانهم تشبهك، وتربتك تحتضن جذورهم. يضحكون فتطمئن، يبكون فتفتح صدرك مأوى. تتقاسم معهم الوقت كأنّه كنز، وتنثر في طريقهم دعواتك كزهور نادرة لا تعرف الذبول.

تقول في نفسك: "ها هم، رفاق العمر، إخوتي في الغيم، من يشبهونني حين أصمت ويقرؤونني دون ترجمة".

وتغادرهم ذات منعطف، لا خيانة ولا خصومة، فقط عبور الزمن بين محطتين.

لكنّك، بعد الفراق، تلتفت ذات مساء فلا ترى الودّ الذي غرسته، بل شوكًا نبت في غيابك.

ترى وجوهًا كانت قناديل، صارت أقنعة.

تسمع كلماتهم وقد صارت سمًّا يسيل من أفواههم، بعدما كانت من شفاههم شِعرًا يُطهِّر الريح، وتتفاجأ من أعمالهم وأذاهم.

تكتشف أن ما حسبته ذهبًا خالصًا لم يكن سوى طلاءً على صدأ.

أنّهم لم يكونوا مرآتك، بل سكاكينها.

هؤلاء ليسوا من طينة البشر الطيّبين، بل من فصيلة "الأقنعة الآكلة".

يتغذّون على طيبتك، يشربون من صفائك، ثمّ يبصقون في البئر ذاتها.

فاحذر.

ليس كل من شاركك الطريق يستحق الدعاء في الغيب،

وليس كل من ضحك في حضرتك يحبّك،

وليس كل من سمّيته صديقًا، نجا من مرض القلوب.

هؤلاء هم الداء الذي لا دواء له،

هم تجلّي الفساد في هيئة بشر،

يتسلّلون إلى حياتك كظلّ في الظهر،

ثمّ يثقبون قلبك ببطء، بألف غدر صغير، وبأذى كبير.

لكن لا تغيّر معدنك لأجلهم.

ابقَ ذهبًا.

فالذّهب لا يصدأ، حتى لو أُلقي في الطين.

وحده النهر يعرف نقاءه.

وحدها الحياة ستكمل دورتها، وتُعيد لكل قلب ما زرع.

وأنت، إذ تمضي إلى محطتك القادمة، لا تحمل أذاهم، بل علّم قلبك أن يكتفي بالعِبر، ثمّ امضِ خفيفًا فقد وُلدت لتكون طيبًا، لا حطبًا في محرقة الحقد.

سجّان أبوك يا سجن..

وُلدتُ في بيتٍ يُحب البنات، بيتٍ كبير تحفّه الحكايات، وتُظلّله سكينة العائلة ودفء القلوب. كنت الطفلة الوحيدة بين أولاد عمومتي، مدلّلتهم، زهرة صغيرة تتنقّل بين الأذرع، وكلّهم يحيطونني بالرعاية...لكن أحدهم كان الأقرب إلى قلبي: جدّي. كان يخصّني بركن صغير في البرندة، يرفعني برفق، يضعني على حافّة الشباك، يركن عصاه جانبًا، ويبدأ بالتصفيق والغناء:

بقلم: ثورة عرفات

«سجّان أبوك يا سجن...ومفارق أحبابي
واللي ما عنده حزن...يبكي على شبابي"

كنت أُردّد خلفه، أتعثّر في الكلمات، أضحك حين يضحك، وأحدّق في عينيه التي كثيرًا ما كانت تلمع دون أن أفهم السبب. لم أكن أعلم أن الأغنية كانت وجعه، وأن صوتي الطفولي كان يُوقظ فيه حزنًا دفينًا اسمه: الأسير–ابنه، عمّي.

كان جدي يبتسم لي دومًا، لكنه يخبّئ دموعه حين تقترب منه العيون. لم أكن أفهم، ولم أكن أحتاج إلى الفهم–كنت أغنّي، وأُحبّ تلك الأغنية، أطلبها منه كل يوم، وهو لا يردّني أبدًا، ولو كلّفته دمعًا.

ثم كبرتُ قليلًا، ودخلت المدرسة.

وفي الصف الأول، أعلنوا عن "اليوم المفتوح"، واختارت المعلّمة أغنية "طيري طيري يا عصفورة"، لنُشارك بها كصفٍ صغير.

لكنّني رفضت، وأصررت:

«نُريد أن نُغنّي (سجّان أبوك يا سجن)".

اقتربت منّي المعلمة وقالت بابتسامة حزينة:

«تلك الأغنية نُخصّصها ليوم الأسير الفلسطيني".

أجبتها بعفوية:

«لا بأس، نُغنّيها الآن، وسأغنّي طيري طيري في المرّة القادمة".

رضيت، وبدأنا نتدرّب، أنا وزملائي. نضحك، نركض، نغنّي، وكانت أروقة الصفّ تمتلئ بضحكاتنا، لكنّي كنت أرى شيئًا حزينًا في عيني معلمتي، ظللتُ أجهله. وفي اليوم المنتظر، ارتديتُ فستاني الأبيض، صفّفت أمي شعري الطويل، قبلتُ جبين جدّي، وقلت له بحماسة:

«سأُغني لك اليوم–استمع إليّ"

ضحك، قبّل خدّي، وربّت على رأسي بصمتٍ عميق.

بدأ الحفل. وقفنا جميعًا نُنشد النّشيد الوطني:

«فدائي...فدائي...

يا أرضي يا أرض الجدود..."

ثم تحدّثوا عن الأرض، عن الزيتون، عن الأسرى، عن القدس،

وحين حان دور صفّنا، صعدتُ المنصّة.

اقتربت من الميكروفون، وبدأنا نغنّي:

«عمري قضيته بسجن...يا الله ويش الحال

والسّجن لي مرتبة...والقيد لي خلخال

والمشنقة معلقة...مشروحة للأبطال"

كنت أُلوّح بيدي، أبتسم، أدور بفستاني الأبيض،

بينما كانت المعلمة وبعض الأمهات–يبكين.

سألت نفسي: "لماذا؟ نحن نغنّي!"

وهم يبكون!!!!

وحين انتهينا، ركضت إلى معلّمتي وقلت لها:

«لا تبكي–في المرّة القادمة سنُغني طيري طيري يا عصفورة"

ابتسمت، ومسحت دمعتها، وقالت: "ماشي"

وتمرّ الأعوام–

ويأتي يوم 15 تشرين الثاني 2000

فأُغنّي الأغنية ذاتها،

لكن وحدي–وبدموع لا تنضب.

الآن فقط، فهمتُ معنى الأغنية.

فهمتُ لماذا كان جدي يبكي في صمت،

ولماذا كانت تلك الكلمات تحفر داخله جرحًا لا يُشفى.

فهمت أنّ خلف كل كلمة،

كان هناك وجهٌ غائب–

اسم لا يُنطق كثيرًا–

عمي الأسير.

عرفت السّجن لا ككلمة–بل كقيد.

عرفت أنّ الأغنية لم تكن لحنًا–بل وجعًا يقطر من حناجرنا.

وأن جدّي، المختار القوي،

كان يُخفي ضعف الأب الذي لا يستطيع أن يُحرّر ابنه من خلف الجدران.

«يا رافعين العلم...علوّوا العلم لفوق

وافتل يا شعب الألم...عبّي القلب بالشوق"

كبرت أنا–

وكبرت معي الأغنية، لكن نغمتها تغيّرت.

صارت تُشبهني–صارت تبكيني.

«لأطلع عرّاس الجبل...وأشعل الفانوس

وقع من إيدي وانكسر...لأقضي عمري عبّوس"

انكسر الفانوس يا جدّي–

وانكسرت طفولتي معه.

لكنّي ما زلت أغنّي،

وأُخفي دمعي كما كنتَ تفعل،

وأحمل وجعي بصوتٍ هادئ،

يشبه الوطن–ويشبهك.

عبر فيلم "أنا سعيد لأنّك ميّت الآن" لتوفيق برهوم

فلسطين تعانق "السّعفة الذّهبية" في "كان"

في مشهد سينمائي يهزّ الوجدان ويكتب فصلًا جديدًا من الحضور الفلسطيني في المحافل الدولية، اعتلى الفيلم القصير "أنا سعيد لأنك ميت الآن" قمة التتويج في مهرجان كان السينمائي الدولي، حاصدًا السعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير في دورته 78.

بقلم: بن معمر الحاج عيسى

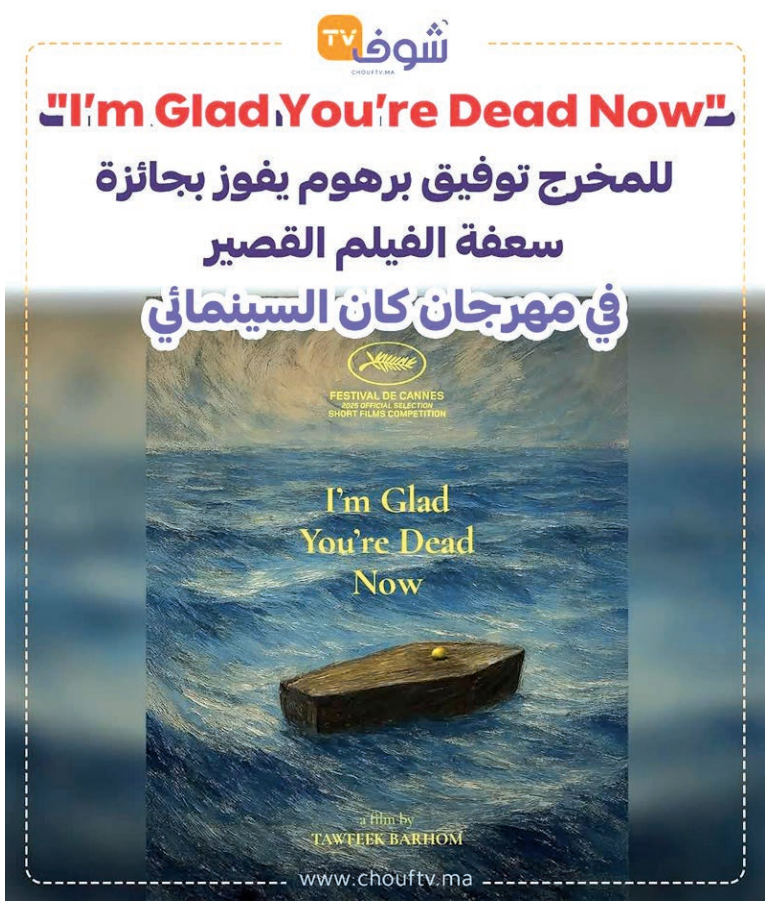

ولم يكن هذا الفوز عاديًا، بل كان صرخة فنية من قلب الجرح الفلسطيني، حملها شاب في منتصف الثلاثينات من عمره، اسمه توفيق برهوم، لم يكتف بالإخراج، بل كتب السيناريو، وأنتج العمل، وجسّد فيه بطولةً تتجاوز التمثيل، إلى أن تكون شهادة وجدانية عميقة على ذاكرة تتجدد مع كل مشهد. بـ 13 دقيقة فقط، قدّم برهوم عملًا أقرب إلى الندبة، إلى الانفجار الصامت في داخل الروح، حيث يلتقي شقيقان عائدان إلى جزيرة الطفولة، لا ليصطادا الحنين، بل ليواجها أشباحًا كانت مختبئة في الزوايا المنسية من الذاكرة.

فيلمٌ يسير فوق حافة الحزن، يتنفّس الفقدان، ويمشي بين أسلاك الوجع الفلسطيني الشائكة، دون أن يقع في خطابية مكررة أو استجداء عاطفة، بل بصوت داخلي حاد، ساخر أحيانًا، وموجع على امتداد الحكاية.

«أنا سعيد لأنّك ميت الآن"، عنوان صادم، لكنه مفتاح لفهم فني لطبقات الألم التي يحملها الفلسطينيون في حقيبة ذاكرتهم. ليس عنوانًا للشماتة، بل للنجاة من براثن الذكرى. ففي تصريح للمخرج، قال برهوم: "القصة مستوحاة من شاب أعرفه، لم أكتب بهدف محدد، لكن دائمًا ما تخرج من داخلي هذه المواضيع: الذاكرة، النسيان، الخسارة." إنّها كتابة من الداخل، من حجرة مظلمة في القلب، حيث يتقاطع السياسي مع الإنساني، والخاص مع الجماعي، والموت مع الحياة.

ويأتي هذا التتويج ليؤكّد ما كانت تقوله السينما الفلسطينية دائمًا، دون حاجة إلى تبرير أو تعاطف: نحن هنا، نروي حكايتنا، بأدواتنا، وبصوتنا الحرّ. فالسّعفة الذهبية، التي تُمنح لأكثر الأفلام القصيرة تميزًا من حيث الرؤية الجمالية والجرأة الفنية والعمق الإنساني، ذهبت هذه المرة إلى فلسطين، إلى الحكاية التي قاومت المنفى بالصورة، والصمت بالحوار الداخلي، والاحتلال بسردٍ يفيض عن الجغرافيا.

ولم يكن برهوم ضيفًا جديدًا على "كان"، فقد سبق له المشاركة كممثل في فيلم "صبي من الجنّة" للمخرج طارق صالح عام 2022، لكن ظهوره هذه المرة كان مختلفًا: كصوت إبداعي مستقلّ، يحمل همًّا جماعيًّا في عمل شخصي الطابع، كثيف الإحساس، جريء في لغته، حاد في مرآته. وبينما كانت الأضواء تسلّط على سجاد المهرجان الأحمر، كان فيلم "أنا سعيد لأنك ميت الآن" يضيء عتمة أخرى؛ عتمة النسيان الذي طالما حاصر القضية الفلسطينية. جاء هذا الفيلم ليقول إن الذاكرة قادرة على أن تنتصر، حين ترويها السينما بأمانة، حين تعكس هشاشة الإنسان الفلسطيني لا كضحية، بل ككائن يرى، ويشعر، ويقاوم بطريقته. هكذا، في 13 دقيقة فقط، نجحت فلسطين في أن تنتزع لحظة نصر من قلب السينما العالمية، لتثبت أن الصورة قد تكون أقوى من الرصاصة، والمشهد أبلغ من البيان، والمخرج الفلسطيني قادر على أن يُوقّع أوجاع أمّته على شريط سينمائي، دون أن يسقط في الكليشيه، أو يُفرّط في فنيته.

السّعفة الذهبية ليست مجرّد جائزة..إنّها اعتراف عالمي بصوتٍ قادم من أرضٍ مُحاصرة، لكنها ولّادة، تُنبت فناً من تحت الأنقاض، وتُصدّر للعالم رسالة جريئة، خافتة في نبرة صوتها، لكنها عميقة كنصل في خاصرة النسيان.

الشّعب 24
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

مواقيت الصلاة

الفجر:	03:44
الشروق:	05:42
الظهر:	12:54
العصر:	16:45
المغرب:	20:06
العشاء:	21:49

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	32°	الجزائر	32°	وهران	31°
عنابة	32°	الجزائر	36°	وهران	34°

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال ثلاثة قناطير "كيف" عبر الحدود مع المغرب

■ حجز (54,77) كيلوغرام من مادة الكوكايين و(320,430) قرص مهلوس

تمكّنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، في ظرف أسبوع، من إحباط محاولات إدخال أزيد من ثلاثة قناطير من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، حسب ما أوردته، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر أنه و»في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفّذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 9 إلى 16 جويلية 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية، تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلّحة عبر كامل التراب الوطني».

ففي إطار محاربة الجريمة المنظمة و»مواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الإتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، (43) تاجر مخدّرات وأحبطت محاولات إدخال (3) قناطير و(93) كيلوغرام من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم حجز (54,77) كيلوغرام من مادة الكوكايين بالناحية العسكرية الرابعة و(320,430) قرص مهلوس، خلال عمليات عبر النواحي العسكرية».

و»بكل من تمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار وعين صالح وجانت وإليزي، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (308) شخصا وضبطت (32) مركبة و(230) مولّدا كهربائيا و(150) مطرقة ضغط، و(5) أجهزة كشف عن المعادن بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجّرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

وفي هذا الإطار، تمّ كذلك «توقيف (7) أشخاص آخرين وحجز (3) بنادق صيد و(219.280) لتر من الوقود، بالإضافة إلى (5,43) قنطار من مادة التبغ و(5) أطنان من المواد الغذائية الموّجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة».

من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية، بسواحلنا الوطنية، وأنقذوا (58) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تمّ توقيف (136) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفقا للحصيلة ذاتها.

وزير الصناعة يستقبل وفدا برلمانيا عن ولايات الجنوب

تفعيل آليات الدعم وتسهيل الإجراءات لفائدة المستثمرين

استقبل وزير الصناعة، سيفي غريب، الثلاثاء بمقر الوزارة، وفدا برلمانيا عن ولايات الجنوب، يقوده رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والتنمية والتجارة والتخطيط بالمجلس الشعبي الوطني، السيد هنوني محمد، مرفوقا بعدد من نواب المجلس، حسبما أفاد بيه بيان للوزارة.

يتعلّق الأمر بكل من عبد الرحمن صالحي، نائب عن ولاية ورقلة، حبناسي مولود، نائب عن ولاية تمنراست ومنصوري محمد، نائب عن ولاية عين قزام، يضيف ذات المصدر.

وتناول اللقاء واقع التنمية الصناعية في الجنوب، حيث استعرض الوفد البرلماني مجموعة من الانشغالات المتعلقة بالعقار الصناعي، ومرافقة المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، وتحسين البنى التحتية الداعمة للاستثمار.

وأكّد الوزير سيفي غريب بالمناسبة التزام قطاعه بدعم جهود التنمية المحلية، خاصة في ولايات الجنوب، من خلال تفعيل آليات الدعم وتسهيل الإجراءات لفائدة المستثمرين، في إطار مقاربة تنموية شاملة ومتوازنة.

توقيف 6 أشخاص مشتبه فيهم

حجز أزيد من 12 كيلوغرام من الكيف المعالج بالعاصمة

تمكّنت مصالح أمن ولاية الجزائر، ممثلة في الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية المدنية بأمن المقاطعة الإدارية، سيدي امحمد خلال الأسبوع المنصرم، من توقيف 6 أشخاص مشتبه فيهم مع حجز أزيد من 12 كلغ من الكيف المعالج، حسب ما أفاد به أمس الاربعاء بيان لذات المصالح.

أوضح المصدر أنّ قضية الحال بدأت أطوارها على إثر «ورود معلومات مفادها وجود شخص (1) مشتبه فيه يروّج للمخدرات، وبعد تحديد هويته من قبل عناصر الفرقة تم توقيفه قبالة منزله، ومع مواصلة التحريات تمّ توقيف باقي شركائه في القضية». وتابع البيان أنه بـ»التنسيق مع النيابة المختصة إقليميا تم تنفيذ أذونات بالتفتيش لمساكن المشتبه فيهم، حيث أسفرت العملية على ضبط وحجز: كمية من الكيف المعالج تزن (12) كلغ و(20) غ، مبلغ مالي بالعملة الوطنية قدره 113 مليون و100 ألف سنتيم، (10) هواتف نقالة، إلى جانب مركبتين (2) سياحيّتين استعملتا في نقل السموم». وخلص البيان إلى أنه بعد استكمال الإجراءات القانونية المعمول بها، «تم تقديم المشتبه فيهم أمام النيابة المختصة إقليميا، عن قضية حيازة وتخزين المخدرات في إطار جماعة إجرامية منظمة».

بحضور وزير الاتصال ومسؤولي هيئات وطنية

جثمان الإعلامي علي ذراع يوارى الثرى

ووري الثرى، بعد ظهر أمس الأربعاء، بمقبرة سيدي يحيى بالجزائر العاصمة، جثمان الإعلامي علي ذراع الذي وافته المنية الثلاثاء عن عمر ناهز 78 سنة.

جرت مراسم تشييع جثمان الفقيد بحضور وزير الاتصال، محمد مزيان، ومسؤولي هيئات وطنية ومدراء مؤسّسات إعلامية، إلى جانب جمع من المواطنين وأفراد عائلة الفقيد. وعقب مراسم التشييع، جدّد وزير الاتصال، في تصريح للصّحافة، تعازيه إلى أسرة الفقيد، مشيدا بمناقبه وخصاله الحميدة في أداء «الرسالة الإعلامية على أكمل وجه». وأضاف أنّ المرحوم علي ذراع يعد من «الإطارات التي عملت بكل إخلاص لخدمة الوطن»، حيث «تشبّع بالقيم الوطنية التي استمدها من عائلته الثورية المجاهدة». الفقيد، تقلّد عدة مناصب ومسؤوليات، من صحفي عبر عدد من الجرائد الوطنية والعناوين الإخبارية، إلى رئيس تحرير يومية «الشّعب»، مدير عام مجلّة «الوحدة»، ليتقلّد بعدها منصب مدير عام يومية «المساء» ومستشارا إعلاميا بمجمّع «الشروق». كما شغل الراحل مؤخّرا، منصب الناطق الرسمي والمكلّف بالإعلام بالسلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات.

المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية تعزّي..

تقدّمت المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية تعازيها عقب وفاة الإعلامي، علي ذراع، مساء الثلاثاء، عن عمر ناهز 78 سنة، بعد معاناة من مرض عضال. جاء في نص التعزية: «ببالغ الحزن والأسى، تلقت المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية نبأ وفاة المغفور له الإعلامي، علي ذراع الذي عُرف بمسيرته الإعلامية والسياسية الطويلة، ترك من خلالها بصماته في عديد المؤسّسات الإعلامية والأحداث التي شهدتها البلاد».

«بهذه المناسبة الأليمة، تعزّي المديرية العامة للاتصال عائلته، وتعبّر لها عن أصدق المواساة، كما تعزّي الأسرة الإعلامية قاطبة، راجين من الله العلي القدير أن يشمله بواسع رحمته، ويسكنه الجنة ويُلهم ذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون».

وزير الاتصال يعزّي..

قدّم وزير الاتصال، محمد مزيان، تعازيه في وفاة الإعلامي، علي ذراع، مساء الثلاثاء عن عمر ناهز 78 سنة، بعد معاناة من مرض عضال، حسب ما أفاد به بيان للوزارة. وجاء في رسالة التعزية: «بقلوب راضية مؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن وعميق التأثر، تلقى وزير الاتصال السيد محمد مزيان نبأ وفاة الإعلامي القدير علي ذراع، عن عمر ناهز 78 سنة، رحمه الله وطيب ثراه». «وبهذه المناسبة الأليمة يتقدّم وزير الاتصال، بإسمه الخاص وباسم كافة عمال وإطارات وزارة الاتصال بأخلص عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى عائلة الفقيد وإلى كافة الأسرة الإعلامية، راجيا من المولى العلي القدير أن يتغمّده بواسع رحمته وغفرانه، ويسكنه الجنة مع النبيّين والصّديقين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا اليه راجعون».

بوغالي يعزّي..

قدّم رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس الأربعاء، تعازيه في وفاة الإعلامي علي ذراع، عن عمر ناهز 78 سنة، بعد معاناة من المرض.

وكتب السيد بوغالي عبر حسابه الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي: «تلقيت ببالغ التأثّر نبأ وفاة الإعلامي علي ذراع، الذي عرفناه بقلمه الجريء وصوته الوطني الصادق»، مؤكّدا أنّ «الإعلام الجزائري فقد برحيله أحد رجالاته المخلصين».

وبهذا المصاب، تقدّم السيد بوغالي بـ»خالص التعازي إلى أسرته الكريمة وإلى كل الأسرة الإعلامية، راجيا من الله أن يرحمه ويجعل مثواه الجنة».

جثمان الفنان يوارى الثرى بالعاصمة.. وزير الثقافة:

مدني نعمون كان شاهدا ومساهما في تحوّلات الفنّ

ووري الثرى، أمس الأربعاء بمقبرة قاريدي بالجزائر العاصمة، جثمان الفنان مدني نعمون الذي وافته المنية، الثلاثاء، عن عمر ناهز 81 عاما، بحضور وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، وجمع من الفنانين وعائلة ومحبي الفقيد.

في كلمة له، خلال تشييع جثمان الفقيد، قال السيد بللو أنّ مدني نعمون «لم يكن مجرّد ممثل، بل كان شاهدا ومساهما في تحولات الفن» في الجزائر، و»ممّن حملوا المسرح والمسرح الإذاعي والتلفزيون والسينما في وجدانهم حتى آخر رمق من حياتهم، في صمود وتواصل». وعرفت أيضا جنازة الفقيد حضور جمع كبير من الفنانين، من عالم المسرح والسينما والتلفزيون، العديد منهم اشتغلوا معه في أعمال تلفزيونية وإذاعية بالخصوص، على غرار الممثل عبد النور شلوش الذي عدّد الكثير من الخصال الإنسانية والمهنية للراحل، معتبرا أنه كان «فنانا ملتزما وإنسانا ذي أخلاق عالية». ومن جهته، اعتبر مدير المسرح الوطني الجزائر محي الدين بشطارزي، محمد يحياوي، وفاة مدني نعمون «خسارة كبيرة للفن والثقافة الجزائرية»، مضيفا أنه «قامة من قامات الفن الجزائري، حيث عُرف بالعديد من أعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية، وبقي إلى آخر حياته وفيا للمسرح ومحبّا له ولجمهوره». وأشار، من ناحيته، الممثل سيد علي بن سالم إلى أنّ الفقيد «أمضى أكثر من 70 سنة من حياته في الميدان الفني، حيث بدأ مساره وهو إبن عشر سنوات مع العديد من رواد الفنّ في الجزائر، من قبيل جعفر بيك وعلي فضي، واشتهر طوال مشواره الحافل بأعماله في السينما والمسرح والتلفزيون والإذاعة»، لافتا في سياق كلامه إلى عدة أعمال جمعتهما معا، على غرار فيلم «الحنين» (2011) ومسلسل «سامحني» (2015).

ويعتبر الراحل، وهو من مواليد القصبة في 1944، من الفنانين الجزائريّين المعروفين، حيث بدأ التمثيل صغيرا في الخمسينيات من القرن الماضي، ليبرز بعد الاستقلال بأدواره في العديد من الأعمال السينمائية الشهيرة، على غرار «ليلى وأخواتها» (1977) و»أبواب الصمت» (1987).

كما اشتهر الراحل بأدواره في الكثير من المسلسلات التلفزيونية المعروفة، بينها «شفيقة..بعد اللقاء» (2004)، «الامتحان الصعب» (2006) و»جحا العودة» (2008)، بالإضافة إلى سلسلة «السلطان عاشور العاشر» (2016-2017) التي زادت من حضوره الجماهيري بأدائه المميز لدور «عمي برهان».

اشتغل على مرّ سنوات طويلة في عدة جرائد وطنية

وفاة الصّحفي والرّوائي والناقد جمال الدين مرداسي

توفي أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، الصحفي والروائي والناقد السينمائي جمال الدين مرداسي، عن عمر ناهز 78 سنة، حسب ما علم لدى أقاربه.

يعتبر الفقيد، وهو من مواليد 1947 بمدينة الحروش بولاية سكيكدة، من الأقلام الصحفية المحترفة، إذ اشتغل على مرّ سنوات طويلة في عدة جرائد وطنية ناطقة باللغة الفرنسية، من بينها «المجاهد»، «لوسوار دالجيري» (مساء الجزائر) و»الوطن».

كما عُرف الراحل بنقده السينمائي في مجلّات متخصّصة وعبر الجرائد التي كان يعمل بها، وخصوصا ما تعلّق بالسينما في الوطن العربي، وكذا بكتابته لسيناريو الفيلم السينمائي «الدخلاء» للمخرج محمد حازورلي. وبالإضافة إلى نشاطه الصحفي ونقده السينمائي، فقد أصدر الفقيد كذلك عدة أعمال أدبية.

حسبما علم لدى مديرية المجاهدين بمعسكر

المجاهد سعيد اسطمبولي في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله المجاهد سعيد اسطمبولي، أمس الأربعاء بمدينة زهانة (معسكر)، عن عمر ناهز 92 سنة، حسبما علم لدى مديرية المجاهدين وذوي الحقوق للولاية.

يعد الفقيد، الذي ولد سنة 1933 بمدينة زهانة، أحد مجاهدي الرعيل الأول بالمنطقة حيث التحق بصفوف الثورة التحريرية المجيدة منذ انطلاقها تحت قيادة الشهيد أحمد زيانة. وشارك المجاهد الراحل في عدة معارك من بينها العملية العسكرية الناجحة، التي وقعت يوم 4 نوفمبر 1954 بغابة «مولاي اسماعيل» (لاماردو سابقا) ببلدية عقاز بولاية معسكر، ومعركة «غار بوجليدة» في 8 نوفمبر 1954، وفق ذات المصدر.

وقد وقع أسيرا في معركة «غار بوجليدة» مع رفيق دربه الشهيد أحمد زيانة، حيث تمّ سجنه بوهران من الفترة الممتدة بين 1954 إلى غاية 1958.

ووري جثمان الفقيد اسطمبولي الثرى بعد صلاة عصر، أمس الأربعاء، بمقبرة «سيدي صالح» ببلدية زهانة.

وأمام هذا المصاب الجلل، تقدّم وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، إلى عائلة الفقيد ورفاقه في الجهاد بأخلص التعازي، داعيا الله أن يتغمده برحمته الواسعة ويتقبّله إلى جوار النبيّين والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

من جهته، وجّه والي معسكر، فؤاد عايسي، رسالة تعزية إلى عائلة الفقيد سعيد اسطمبولي.